

الدرس الأول كتاب(قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة) لابن تيمية

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله.
اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته - 00:00:00

كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد
فهذا هو الدرس الاول من قراءتنا - 00:00:15

لكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة للامام ابن تيمية رحمه الله وهو الكتاب رقم سبعة وثلاثين آآ في سلسلة استقرائنا لتراث
الائمة المحققين والذي بدأناه بتراث الامام ابن تيمية في ابواب اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى واتباع النبي صلى الله عليه وسلم.
واصلاح - 00:00:30

القلب واعمال القلوب والاخلاق وتزكية النفس والعمل الصالح وشعب الایمان وهذا الكتاب يا شباب آآ هو انفس كتاب في بابه. يعني
هذا الكتاب هو اخص كتاب عندنا في هذه سلسلة آآ قلنا ان الحقيقة الاولى التي ندرسها من تراث الامام اخترنا ان تكون في الاخلاق
والاخلاص - 00:00:54

اعمال القلوب وتزكية النفس لأهمية هذه ابواب. ولان كثيرا من طلاب العلم لا يعتني بهذه ابواب. يهتم ربما ابواب التي يراها ابواب
المعرفة او المسائل المثاره او المسائل التي يكثر الكلام فيها ويغفل عن بناء نفسه - 00:01:20
وببناء استقامته وبناء ايمانه وخلقه وغير ذلك. فلذلك اخترت ان تكون هذه السلسلة هي اول ما نبدأ به واخترت ان تكون البداية مع
تراث الامام ابن تيمية رحمه الله لانه احسن ما كتب في هذا الباب - 00:01:40

وادقه واشمله واكثره آآ تفريعا واقواه حجة واحسن من حيث البيان ومن حيث آآ ارجاع المتلقي الى ما كان عليه النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه الكرام في هذه ابواب مع بيان المخالفين في - 00:01:59

الابواب على اي شيء اعتمدوا وكيف وصلوا الى تلك النتائج؟ كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة هذا الكتاب يا شباب موضوعه
هو اخلاص العبادة لله تبارك وتعالى يتحدث فيه عن اصلين مهمين ثم يعترض - 00:02:20
اوه بشرح هذين الاصلين. الاصل الاول ان يكون الدين كله لله يعني الا يعبد الا الله. وهو الاصل الذي جاء به كل الرسل. والاصل الثاني
الا يعبد الله الا بما شرع - 00:02:42

اللي هو مشهور بين الناس بالاخلاص والاتباع. في بيان الامام رحمه الله لهذه المعاني يقدم مقدمات نفيسة جدا تمهد للفكرة. سواء
للأصل الاول الذي هو ان يكون الدين كله لله او للأصل الثاني الا يعبد الله الا بما شرع - 00:02:57

وبينهما تلازم فالله سبحانه وتعالى قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحببكم الله. فبرهان محبة العبد الصادقة ان يبحث عما
يرضي الله واعظم ما يرضي الله ان تتبع النبي محمدا صلي الله عليه وسلم. فبرهان الصحة محبتك لله هو ان تحب - 00:03:17
النبي صلى الله عليه وسلم وان تتبعه آآ فيما جاء به من الهدى. فانت تحتاج بداية ان تعرف ما هو الهدى الذي كان عليه حتى تكون
عبادتك على بصيرة. في بيان - 00:03:42

الامام لهذا او لهذين الاصلين يتكلم عن موضوعات كثيرة تقريبا آآ اهم هذه الموضوعات آآ وهي المسألة الام في هذا الكتاب هي مسألة
التوسل. ومسألة الشفاعة ومسألة الدعاء وادابه. واضلال الشياطين لبني ادم ومسألة كرامات الاوليات. وفصل طويل نفيس جدا في -
00:03:56

في ترك سؤال الناس شيئاً وآداب السؤال وفقه السؤال ثم الحديث عن ان الانبياء دينهم واحد وهو الاسلام آ وهو مبني على الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. ثم يتحدث عن سؤال الاموات. ثم الحلف بغير الله - [00:04:22](#)

وخصوصاً مسألة الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم. ثم آالاقسام اقسام الله اقسام الله تبارك وتعالى بمخلوقاته. ثم يتكلم على اقسام على الله تبارك وتعالى. ويتكلم عن معنى هل للمخلوق حق على الخالق؟ ثم يتكلم عن الفرق بين المخلوق والخالق ثم - [00:04:43](#)

يتكلم عن شبهات الذين اجازوا التوسل بذوات الانبياء او الصالحين. ويبين اخطائهم والاصول الخطأ التي اعتمدوا عليها ثم يتكلم عن اداب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والقبور عموماً. ثم يتحدث عن فائدة مهمة في الالفاظ الشرعية او - [00:05:03](#)

غير الشرعية آ التي آ تتغير دلالاتها آ على مر الزمان ووجوب ان تعرف على دلالة اللفظ قبل ان تحكم آ عليه بالقبول او الرد اه هذا الكتاب يا شباب اه من اهم الكتب التي ذكر فيها ابن تيمية فوائد حديثية. والسبب في ذلك وهذه - [00:05:23](#)

مهمة جداً ان ابن تيمية حينما يناظر او حينما يناقش المخالفين في ابواب العبادة. فان كثيراً ما يذكر فوائد حديثية لانهم اعتمدوا على احاديث ضعيفة كثيرة. فهذا يفتح المساحة للاستطراد في بيان انهم اعتمدوا على - [00:05:45](#)

غير معتمدة وهذا يجعله يتكلم عن انواع المصنفات وعن شروط المصنفين وعن آ منازل هذه الكتب من حيث القوة والضعف لكنه حينما يناقش المعتزلة او آ مدرسة علم الكلام من الناحية الكلامية فان فوائد العقلية البرهانية اكثراً - [00:06:05](#)

بكثير من الفوائد الحديثة لانهم في الاساس لم يعتمدوا على الاخبار الا في النادر فلذلك هذا الكتاب سيمراً معنا فيه فوائد حديثية نفيسة جداً. وفيه فائدة لم تذكر الا في هذا الكتاب - [00:06:25](#)

حد بيأس مدة الدرس قد ايه؟ تقريباً يمكن ان تكون مسلاً ساعة ونصف ان شاء الله آ يعني نحاول ان احنا نجز هذا الكتاب ان شاء الله في آ سبع مثلاً مجالس ان شاء الله. اذا الشباب هذا الكتاب هو اهم كتاب عندنا في هذه المرحلة. لذلك احب آ للشباب الذين - [00:06:43](#)

كان يتقن هذا الكتاب آ ان يهتموا باختصاره آ وبيان هذا الكتاب لعامة الناس سواء في في البيت عندك لابنائك او لاهلك او لاصدقائك او لزملائك في العمل او للناس عندك في المسجد الذين تكلمهم لكن حاول ان - [00:07:04](#)

توصل لهم المعاني دون ان تدخلهم في تفاصيل او شبهات او اشكالات. نحن ذكرنا قبل ذلك الفرق بين دائرة التقلي ودائرة اه ايمان او الاعتقاد ودائرة البلاغ والبيان فدائرة الاستماع واسعة الانسان آ يستمع من هنا ومن هنا وربما يستمع المسألة بجذورها ويعرف الاصول التي بنية عليها والاقوال المخالفة - [00:07:24](#)

والاعتراضات والاشكالات والشبهات والردود والمناقشات لكنه آ يأخذ احسنها فيؤمن به ثم بعد ذلك لكي ينتقي من هذا الاحسن ما يحتاجه الناس ويحاول ان يوصله لهم باللغة المفيدة لهم. اذا لا تلازم بين ما تتعلم و ما تتبه - [00:07:48](#)

بين الناس. لا تلازم بين ما تعرفه وبين ما يحتاجه الناس. قد يحتاج الناس شيئاً ليس عندك. فانت تطلب هذا الشيء حتى تكون نافعاً لهم. وقد يكون عندك شيء لا يحتاجه الناس. يعني اقصد عامة الناس والا فكل انسان عنده علم لابد ان يجد طائفه يحتاجها - [00:08:08](#)

هذا العلم وخير من تتفعله بهذا العلم هو نفسك. ينبغي ان تبحث عن الهدایة لنفسك اولاً اذا الشباب هذا الكتاب هو كتاب نفيس جداً جداً. ولذلك انا لم اترك آ مجموعة آ ادرس لها في اي مكان - [00:08:28](#)

الا وادرس لهم هذا الكتاب النفيس. واذا لم اجد عندهم وقتاً لدراسة كل ابواب آ العبادة فاني اختار هذا الكتاب بالذات حتى نقرأه آ معهم كاماً آ لانه يغطي اهم - [00:08:46](#)

مساء الالباب. اه لا اريد ان اكتثر من المقدمات. احب ان ابدأ في الكتاب مباشرةً ان شاء الله سيكون عندنا قريباً اه درس على درس مباشر فيديو. هيكون اه الموضوع العام لهذا الدرس هو كيف تقرأ لائمة المحققين؟ وهنحاول نعمل دراسة تطبيقية على مقاطع ربما يستصعبها طالب العلم منه - [00:09:04](#)

منتقى مثلاً من كلام الشافعي او الطبرى او ابن هشام الانصاري. آ او مثلاً الدرقطنى او ابن معين او يعني في مختلف العلوم نحاول ان

نختار اه نصوصا معينة يصعب على الطالب قراءتها ونعلمه كيف اه يتصور هذه الفقرة ثم كيف - 00:09:29

يحللها وكيف يصنف الفائدة والقاعدة آآ المسألة كيف يفرق بين قول المؤلف وبين القول الذي يرد عليه كيف يفرق بين الاستدلال ودفع الاشكال؟ هذا سيكون عندنا في في درس خاص ان شاء الله يكون درسا مباشرا. نبدأ باذن الله الطبع الذي اقرأ منها هي طبعة بتحقيق آآ ربيع بن هادي المدخلية - 00:09:49

وهذه الطبعة هي التي كانت عندي قدימה لذلك احببت ان نقرأ منها وهي طبعة جيدة. آآ فيما احسب وانا قرأت هذا الكتاب كثيرا جدا مع طلاب العلم. يمكن اكثر من عشر مرات درست للشباب. آآ وكانوا دائما يكونون معهم طابعات مختلفة واجد هذه الطبعة فيما يبدو هي احسن الطبعات - 00:10:17

اه فلذلك احب للمتابع ان يقرأ منها او من اي طبعة ولكن اه ربما تكون هذه الطبعة افضل اه احنا سنبدأ في الكتاب احاول ان اقرأ الفقرة كاملة ثم ابين كيف نتعامل مع النصوص والكتاب بفضل الله ليس من الكتب الصعبة. مع اهمية هذا الكتاب فهو ليس من كتب الامام - 00:10:37

صعبة لان ابن تيمية اه كتبه متنوعة. ربما يكون بعض كتبه يحتاج اه شيئا من من التركيز اكثر مثل ما الرسالة التدميرية ومثل اه الصفدية الاصفهانية. اه وهذه من الكتب اللي هي تعتبر من اصعب كتب الامام مثل دار تعارض العقل والنقل - 00:10:58
احيانا مثلا منهاج السنة النبوية. لكن هذا الكتاب مع غزارة فوائد وودقة مسائله واهميته هو بحمد الله كتاب في عامة او في اغلبه كتاب سهل ان شاء الله. لكننا في قراءتنا للكتب لا يهمنا فقط ان نفهم الكلام وانما ولا يهمنا ان - 00:11:18

نعرف النتائج التي وصل اليها المؤلف بقدر ما يهمنا كيف وصل اليها وكيف قررها وكيف استدل لها وكيف ناقش المخالفين فيها وكيف دفع الاشكالات عنها واضح فاحنا يهمنا اكثر من مجرد آآ ان نفهم الكلام ولا ان نعرف النتيجة النهائية للكلام - 00:11:38
قال رحمة الله الحمد لله نستعينه ونستفرقه وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله.
وكفى بالله شيئا - 00:11:57

اذا ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فهذا به من الضلاله وبصر به من العمى. وارشد فيه من الغي وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا - 00:12:17

فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. وعبد ربہ حتى اتاه اليقين من ربہ. صلی الله علیه وعلى الله سلم
تسليما ففرق به بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشاد والغي. وطريق اهل الجنة وطريق اهل النار وبين اولياته واعدائه - 00:12:33

هذه هي المقدمة التي استهل بها ابن تيمية رحمة الله كتابه. وابن تيمية شباب حينما آآ يعني كتب الامام فيها المطولات. ماشي؟ واهم هذه المطولات يمكن ان نجعلها مثلا اربعة. آآ منهاج اهل السنة النبوية - 00:12:53

وهذا هو اسمه الصحيح. ودار تعارض العقل والنقل وبيان تبليس الجهمية وكتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. يأتي بعد تدريي الكتب مركبة مهمة في بابها مثلا كتاب الايمان الاوسط والایمان الكبير في باب الايمان كتاب قاعدة جليلة وقاعدة عظيمة - 00:13:11

ها هو الاستغاثة في الرد على البكري في ابواب اخلاق العبادة. ودفع الشبهات عنها. آآ مثلا في ابواب الاسماء والصفات الحموية والتدميرية آآ ككتب تأسيسية يعني وان كانت العقيدة الوسطية مهمة لكنها تعد متنا مختصرة يعني لم يعتني فيه بالاستدلال آآ الكثير ولا - 00:13:31

المناقشة المخالفين وهكذا شباب في كل باب من ابواب تجد للامام ابن تيمية اه كتب مركبة وتجد رسائل اخرى تجد رسائل اخرى مختصرة. هذا الكتاب يا شباب هو كتاب مركزي في بابه. لذلك لابد ان تفرق بين الكتب - 00:13:51
المركبة في الباب وبين الرسائل في الباب. احنا مثلا آآ قارنا تقريبا ستة وثلاثين رسالة بحمد الله آآ من هذا من هذه الحقيقة

الاولى في ابواب اخلاص العبادة والاخلاق. انتم وجدتم الطالب الذين تابعوا معی هذه الدروس وجدتم الفرق الكبير بين الرسالة المختصرة التي يناقش - [00:14:11](#)

فيها معنى اية او ينافق فيها آشرحا لحديث او ينافق فيها جزئية مختصرة مثل تزكية النفس مثلا او آتفسیر الاية الكريمة لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين او شرح حديث ابي بكر الصديق - [00:14:31](#)

رضي الله عنه او غير ذلك تجدها لا يقدم لها مقدمات كثيرة وانما يدخل في المسألة مباشرة اما الكتب المركزية في الباب التي هو يعتبرها الاصل الذي يعزه اليه بعد ذلك لابد ان يقدم لها - [00:14:47](#)

وهذه المقدمات تكون توطة لما يأتي من المسائل. يبقى شباب مهم جدا ان تفرق بين الكتب المركزية في الباب وبين المتنون المختصرة وبين المسألة التي تدرج تحت الباب. فمثلا عندنا مسألة كبيرة وهي اخلاص العبادة - [00:15:03](#)

هذا باب ربما يأخذ فيه مسألة التوسل مسألة الدعاء مسألة الاستغاثة مسألة التبرك وهذه مسألة واضح لكن حينما يتكلم عن الباب بشكل عام فانه لابد ان يقدم بمقدمات توطئ لهذا الباب فيذهب - [00:15:23](#)

فيه الاصول الجامعة ثم يدخل منها الى المسائل التي نزع فيها او اختالف فيها. وهذه الكتب شباب هي التي يرد اليها اه بعد ذلك في العزو. يعني يقول لك مثلا ايه وهذا الكلام بسطناه في غير هذا الموضوع. تعرف على طول ان الكتب المركزية - [00:15:43](#)

هي التي بسط فيها الكلام في كل مسألة يتعرض لها نلاحظ هنا ان الامام رحمه الله بدأ بمقدمة تناسب الفكرة. ليه يا شباب؟ لأن بيسموها براعة الاستهلاك لا لانك انت تجعل في خطبة الحاجة او في مقدمة الكتاب معاني تناسب موضوع الكتاب او النتائج او المسائل التي يتحدث عنها الكتاب - [00:16:03](#)

الكتاب يتحدث عن مسالتين. كل ما يأتي في الكتاب اما انه شرح للمسالتين. او تعليل واستدلال دال او رد على المخالفين في المسالتين. المسألة الاولى الا يعبد الا الله والمسألة الثانية الا يعبد الا بما شرع - [00:16:28](#)

فقد هنا مقدمة تبين ان النبي صلی الله عليه وسلم جاء هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فهو يبين الهدى ويدرك ادلة قلة الهدى ويدرك الفرقان بين الحق والباطل. فكان مناسبا جدا ان يقدم بهذه المقدمة. قال رحمه الله - [00:16:49](#)

طبعا جميل جدا من المحقق ان هو آآقسم الكتاب الى فقرات هذا جيد. وان كان ربما مثلا في بعض الفقرات يكون بينها تقارب لكن عموما هو جيد. حتى يسهل على طالب العلم ان يفهم ان هذا الكلام انتهى هنا او ان هذا الكلام وحدة واحدة - [00:17:09](#)
قال فالحال ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله والدين ما شرعه الله ورسوله. هذه يا شباب هي آآقاعدة هذه هي القاعدة الاولى في هذا الكتاب. لابد ان تفرق بين القاعدة والفائدة والمسألة - [00:17:29](#)

المسألة يا شباب هي الامر الذي يطلب معرفته. مثلا مسألة حكم تارك الصلاة آآ مسألة مثلا آآدخول العمل في مسمى اليمان. مسألة آآاثبات الصفات لله مثلا او مسألة الخروج حكم الخروج على الحاكم. هذه مسائل يطلب حكمها. دي مسألة. لكن القاعدة - [00:17:48](#)
ایه ده هي معنى عام او حكم عام يندرج تحته افراد تمام كده؟ مثل مثلا آآقاعدة انما الاعمال بالنيات هذه قاعدة. واضح كده؟ ليه؟
لانها يندرج تحتها جزئيات وفروع - [00:18:13](#)

لكن الفائدة شباب هي حكم يتعلق بامر واحد. مثلا كان يقول لك مثلا ايه؟ اولوا العزم من الرسل هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلی الله عليهم وسلم. دي كده اسمها ايه يا شباب دي؟ ما اسمهاش قاعدة دي اسمها فائدة. ليه؟ لانها خلاص - [00:18:29](#)
خص بامر واحد وانتهى الامر. فكرة تمام كده لما يأتي ابن تيمية احيانا يقول لك مثلا ايه؟ وآآ مثلا آآ يقول يتكلم عن الخضر مثلا احيانا بان الخضر مات - [00:18:49](#)

خلاص بهذه فائدة لان في بعض الناس بيقول ان الخضر لا زال حيا. فدي اسمها فائدة ليه؟ لانها يعني خاصة بمعنى واحد لا يندرج تحته اشياء او لا يندرج تحته جزئيات. واضح كده يا شباب؟ يبقى دي قاعدة ممكن احنا واحنا بنكتب الايه؟ القواعد واحنا بنذاكر الكتاب نحاول نجعل هذه في القاعدة - [00:19:06](#)

انا لا اريد ان اتوسع واحاول ان اختصر يعني قدر الامكان. قال وقد ارسله الله الى الثقلين الجن والانس فعلى كل احد ان يؤمن به

وبما جاء به ويتبعله ان يؤمن به وبما جاء به ويتبعله في باطنه وظاهره. والایمان به ومتابعته هو سبيل الله وهو دين الله وهو عبادة الله وهو - 00:19:27

وطاعة الله وهو طريق اولياء الله وهو الوسيلة التي امر الله بها عباده في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ابتغاء الوسيلة الى الله انما يكون لمن توسل الى الله بالایمان بمحمد واتباعه. تمام - 00:19:50

هذه الفقرة شاب هي وحدة متكاملة. خلينا نحاول ان نحلل هذه الفقرة. لان كل كلمة في هذه الفقرة هي التي سيشرحها ابن تيمية بعد ذلك في الكتاب او يخرج منها الى المسائل المتنازع فيها. يقول ايه يا شباب؟ بعد ما بين ان الحال ما - 00:20:08

ارسله الله ورسوله والحرام ما حرمته الله ورسوله. يعني يبين انك لا يحل لك ان آتتقول ان هذا حلال او هذا حرام الا بتحليل الله ورسوله وتحريم الله ورسوله. خلاص كده؟ صلى الله عليه وسلم. بين بقى بعد ذلك معنى مهم - 00:20:28

قال قد ارسله الله الى الثقلين. لماذا يا شباب؟ ليبيين انه لا يسع آتا الخروج او لا يسع احدا ينفع الاثنين لا يسع احدا الخروج او لا يسع احد الخروج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:43

مرسل الى الانس والجن فباتالي لا يصح ابدا ان يكون لانسان طريق يصل به الى الله غير طريق النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم. هو يريد بذلك على من - 00:21:03

يريد بذلك على طائفة من غلاة الصوفية الذين زعموا انه يمكن ان تخترع لنفسك طريقة للعبادة تتقارب به الى الله. آلم يأت به النبي صلى الله عليه وسلم كما كما ساغ للخضر ان يخرج عن عن شريعة موسى. سؤال اني ان شاء الله الاستدلال بهذه المعاني. فابن تيمية يريد ان - 00:21:16

يبين هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسع احد ابدا ان يخرج عن دينه بل هو مرسل للجميع. قال فعلى كل احد ان يؤمن به وبما جاء به. طبعا نتكلم عن الاتباع وتكلم عن ان هذا الاتباع هو الذي ينفعك عند الله - 00:21:37

الله تبارك وتعالى. يبقى احنا هنا عندنا يمكن نقول تلات افكار مهمة في هذه الفقرة الاولى هي ان الحال ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرمته الله ورسوله. الفكرة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم رسالته عامة لا يسع احد ان - 00:21:53

نخرج عن رسالتنا او ان يخترع دينا يتقارب به الى الله. المعنى الثالث وهو مهم جدا وهو ان الله تبارك وتعالى لا طريق يوصل اليه الا خلف النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الثلاثة شباب كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يجمع بينها. خذ - 00:22:09
مثالا في الثلاثة الذين آتتقولوا اعمال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لما سألوا آما عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فعلموا انه يقوم وينام ويصوم ويافطر ويتزوج النساء - 00:22:29

كانهم تقلوا هذه العبادة وانشأ كل واحد منهم مقالة يريد ان يخرج بها عن هذه الشريعة ظانا ان النبي صلى الله عليه وسلم لانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فانه يعني لا يكثر من العبادة. فواحد منهم قال اما انا فاقوم ولا انا و الثاني قال اصوم ولا افطر - 00:22:44

قال لا اتزوج النساء. نلاحظ انهم جميعا اختاروا الاعمال الشاقة. وهذا مأخوذ من البدع النصرانية وهي فكرة ان الانسان بقدر ما ايعذب نفسه ويهلكها بقدر ما يتنعم في الآخرة. التي دخلت بعد ذلك في الاسلام تحت فكرة ان الاجر على قدر المشقة. وهذه وهذه - 00:23:04

القاعدة لم يتكلم بها آيا الصحابة ولم يتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وانا شرحتها قبل ذلك وبينت وكتبت نقدا فيها. آما وبينت ان الاجر يكون على قدر الاتباع وان هذا المعنى اللي هو الاجر على قدر المشقة كان مشهور - 00:23:24

في كتب الزهاد او الصوفية. الذين اخذوها عن النصارى اللي هي ورهبانية ابتدعوها. اختيار المشقة في العبادة وتعتمد اختيار الطريق الاصعب بل اختراع عبادات ليس فيها الا تعذيب النفس لم يشرعها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:40
وبينت ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهما وربما جاء في الشريعة آما فيه نوع من المشقة لان المشقة مقصودة في نفسها - 00:23:57

آ وان العبد انما يثاب على ما قام في قلبه. وبينت الجواب عن حديث مثلا آ اجرك على قدر نصبك او حديث احتسب اثاركم في الناس اللي كانوا ساكنين بعيد عن المسجد. كل هذا بينته في دروس سابقة وربما يأتي معنا موضع ان شاء الله نفصل فيه اكثر. اذا -

00:24:07

آ النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع مقالة هؤلاء او علم بها قال اما انا فاقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء دي الجملة الاولى وهي بيان الهدى. الجملة الثانية انا اعلمكم بالله واسدكم له خشية. يعني يبين ان هذا هو كمال -

00:24:28

الايمان لم افعل ذلك لاني غفر لي او لاني مقصر في العبادة. لأنها هو كمال الايمان. الذي يجمع بين حاجات النفس ويجمع بين الفطرة ويجمع بين العقل ويجمع بين الشريعة -

00:24:48

ثم بعد ذلك ختم كلامه صلى الله عليه وسلم فقال فمن رغب عن سنتي فليس مني. يبين انه لا يمكن ان يصل انسان الى الله الا من طريق النبي صلى الله عليه وسلم. فكان هذا بيانا لهذه المعانى الثالثة -

00:25:02

قال رحمه الله طبعا ابن تيمية فسر اية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. بين ان هذه الوسيلة هي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال وهذا التوسل بالايمان به وطاعته -

00:25:19

آ فرض على كل احد في كل حال باطننا وظاهرا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد موته في مشهده ومغيبه. لا يسقط التوسل بالايمان بالايمان به وبطاعته عن احد من الخلق في حال من الاحوال بعد قيام الحجة عليه ولا بعذر من الاعذار ولا طريق الى كرامته -

00:25:35

الله ورحمته والنجاة من هوانه وعذابه الا التوسل بالايمان به وبطاعته. طبعا مهم جدا يا شباب ان ابن تيمية يقدم هذه مقدمات لي لأن ابن تيمية كان يناقش جماعة اخترعوا طريقة في التقرب الى الله. مثل هؤلاء الذين يطوفون حول الاضرحة او -

00:25:55

يتسلون الصالحين او يذبحون لغير الله او يسألون الموتى او يطلبون من الموتى ان آآ يدعوا لهم الله تبارك وتعالى. وهناك مقاطع فيديو تنتشر للصوفية يبررون فيها هذه المعانى. يقولون نحن آآ لا نسئلهم هم وانما نحن اصحاب ذنوب. آآ فلا نستطيع ان -

00:26:15

ندعوا الله مباشرة فلابد ان يكون بيننا وبين الله آآ من يوصل دعائنا وهذه الشبهات. كل ذلك سيأتي الرد عليه. فابن تيمية يريد ان يؤصل المقدمات الاساسية وهي ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو الاصل. فكل من زعم عبادة يتوصل بها الى الله -

00:26:37

طاء او يتقرب بها الى الله لم يأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم. فهو الذي يجب ان يقيم الحجة جزاك الله خيراًشيخ عبدالله

حبيبي. تقبل الله منك حبيبي صالح الاعمال -

00:26:57

آ فهو يريد ان يقول ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فرض حكمه فرض في كل حال على كل احد. يعني ايه؟ يعني لا يصح ابدا ان يدعي احد انه خرج عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وانه مع ذلك يرضي الله. لأن اذا خرج عن شريعته فهو ليس مؤمنا -

00:27:09

واضح؟ فكل من زعم انه مسلم يلزمته ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم وان يؤمن به وان يطيعه. في كل حال. يعني لا يصح ان يقول له انا في حال من الاحوال يمكن ان اخرج عن شريعته. لا -

00:27:29

برهان محبة الله ان تتبعه. قال باطننا وظاهرا لماذا شباب؟ شوفوا يا شباب مقام الدعوة والتعليم هو مقام تفصيل ليس مقام اجمال يعني ايه؟ يعني ممكن ابن تيمية كان يقول ايه؟ ممكن كان ابن تيمية يقول ويجب على الناس اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وانتهى الامر. لا -

00:27:44

لماذا؟ لأن بعض الناس يقول نحن نتبعه لكنه يخالف في التفاصيل. فمثلا يقول ايه؟ نحن نتبعه امام الناس حتى يعني لا نجرأ الناس على مخالفته لكن بيننا يعني في الامور الباطنة نخالفه كما هو مذهب الباطنية. ان الباطنية -

00:28:04

يظهرون للناس اشياء لكنهم يخالفونها فيها مثل ما كان يفعل القساوسة والرهبان في آآ القرون الوسطى او حتى الان. كمان اللي هي

آفكرة انهم يخالفون الانجيل سرا لكتبهم يتبعونه امام الناس - 00:28:24

فابن تيمية بيقول لا الذي يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ويريد ان يحبه الله لابد ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا.
ماشي كده؟ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد - 00:28:41

موتي في مشهد وفي مغيبه لا يسقط التوسل بالايمان به وبطاعته عن احد في حال من الاحوال. واضح كده يا شباب؟ يبقى هذه فكرة مهمة جدا وابن تيمية الصلة فيها تفصيلا منها لانها آلان بعض الناس يخالف في التفاصيل - 00:28:51
قال وهو صلى الله عليه وسلم شفيع الخلائق صاحب المقام المحمود الذي يغبط به الاولون والاخرين. فهو واعظم الشفعاء قدرًا واعلامهم جاهها. وقد قال الله تعالى عن موسى وكان عند الله وجيهها. وعن المسيح وجيهها في الدنيا والآخرة ومحمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:07

اعظم جاهها من جميع الانبياء والمرسلين. لكن شفاعته ودعاؤه انما ينتفع بهما من شفع له الرسول صلى الله عليه وسلم ودعا له فمن دعا له الرسول وشفع له توسل الى الله بشفاعته ودعائه - 00:29:27

كما كان اصحابه يتتوسلون الى الله بدعائه وشفاعته. وكما يتتوسل الناس يوم القيمة الى الله تبارك وتعالى بدعائه وشفاعته. صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسلیمًا كثيرا. طيب يا شباب المقصد الاول من من هذا الكتاب ذكرناه. واللي هو في الصفحة الاولى - 00:29:44
هو باب ان النبي صلى الله عليه وسلم بين الهدى واقام الحجة عليه. وفرق بين الحق والباطل. وان كل مؤمن يحب الله ويحب رسوله يجب عليه ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا في كل حال. خلاص هذا هو الايه؟ المقصد الاول - 00:30:04

المقصد الثاني من هذا الكتاب هو بيان مقام النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا يا شباب حرص ابن تيمية رحمه الله ان يبين مقام النبي صلى الله عليه وسلم مع ان - 00:30:22

متلقي يفهم هذا لان ابن تيمية كان ينافق في هذا الكتاب آآ الصوفية او الذين عندهم شيء من آآ العاطفة واضح؟ تجاه النبي صلى الله عليه وسلم والبيت وكل المؤمنين يجب ان يكونوا كذلك. لكن ربما هم آآن عندهم قدر زائد في هذا المعنى وهو الذي دعاهم - 00:30:37

لل Glover في النبي صلى الله عليه وسلم. فهنا يحسن يحسن ابن تيمية ان يبين لهم انه يثبت هذا المعنى واعظم للنبي صلى الله عليه وسلم فيبيين ان النبي صلى الله عليه وسلم هو شفيع الخلائق وانه صاحب المقام المحمود. وانه سيد ولد ادم وانه اعظم جاهها من جميع الانبياء والمرسلين - 00:30:57

سلیم والصالحين ويثبت له الشفاعة ويثبت منزلته عند الله وعند المسلمين. لماذا يا شباب؟ لان المتلقي ربما ظن ان من ينفي عن دعاء

النبي صلى الله عليه وسلم او التوسل بذاته آآ او آآ الاستغاثة به انه يكره النبي صلى الله عليه وسلم او ينتقصه - 00:31:17

واضح او انه لا يحبه فلابد ان تدفع هذه المعاني عن نفس المتلقي. واضح يا شباب؟ الانسان لا يصح ان يضع نفسه مواضع الشك ثم يلوم من اساء الظن به. النبي صلى الله عليه وسلم لما آآ رأه بعض الصحابة وهو مع امرأة قال انها صافية - 00:31:37

قالوا له معقول هو احنا يعني هنشك فيك؟ قال لهم لا الشيطان بيجرف ابن ادم مجرى الدم. اذا يجب ان تنظر الى قولك كيف يفهم عنك لا تكتفي فقط بقصدك من القول لا لازم تفهم نفسية المتلقي. واضح كده؟ وهذا موجود في القرآن. الله سبحانه - 00:31:57

وتعالى في كل اية ينافق فيها مخالفًا لابد ان ينافق المخالف آآ بما يناسب هذا المخالف فرق كبير جدا بين مناقشة اليهود والنصارى المشركين فرق كبير جدا في كلام الانبياء كل نبي لقومه يجادلهم بما - 00:32:18

ينفع وهذا هو معنى التي هي احسن يعني التي هي انساب فلذلك ناسب ابن تيمية هنا اه يعني او او اهتم ابن تيمية ان يبين انه يؤمن بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن بقدرها. واضح كده؟ اه فناسب هنا - 00:32:39

ان يبين هذه المعاني حتى لا يظن المتلقي انه يكره النبي صلى الله عليه وسلم او ينتقصه اه قدره. وهذه من اعظم شبكات اه غلة اه الصوفية وغيرهم الذين يزعمون ان من ينفي مثلًا عن - 00:32:57

الاحتفال بالمولد او من ينفي عن الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم آآ انه يكره النبي صلى الله عليه وسلم فنقول له لا. يعني لا

يتبغي ابدا ان يكون هذا الفهم - 00:33:10

عندكم لان يعني نحن وانتم نحب النبي صلى الله عليه وسلم والحب هو الاتباع. فكل من ادعى شيئا يقيم عليه الحجة طيب يبقى هذا هو المقصود الثاني بيان آقدر النبي صلى الله عليه وسلم وبيان منزلته. طيب نلاحظ هنا انه تكلم عن شفاعة - 00:33:20
النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم عن دعائه. بين ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم تكون في الآخرة وانا النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي تفصيل هذه المعاني ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملكها وانما الله سبحانه وتعالى هو الذي يملكها. وبين ان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ينتفع به الانسان في حياته - 00:33:42

النبي صلى الله عليه وسلم وينتفع بشفاعته في الآخرة. آلكن هناك من استحدث انواعا من آآ الاستشفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم او التوسل آآ لم يشرعها الله تبارك وتعالى. يبقى ابن تيمية هنا يا شباب يبين - 00:33:58
البدائل واضح وهذا مهم جدا عشان فكرة البدائل ان انت مسلا يعني حتى في تعاملك مع ابنك مسلا آآ انا مسلا ابني بيحب حلويات معينة مسلا وانا عارف انها ضارة. ما بقولوش ما تاكلاهاش بس لأنأ بحاول اقنهه اوصل له فكرة ان هي فعلا ضارة - 00:34:16
واشوف بقى المدخل بتاعه مسلا عند ابني بيحب فكرة ان يكون جسمه قوي فاقول له دي هتضعفلك جسمك. فيه واحد تاني بيختلف من المرض فاقول له لأن خد بالك دي بتجيب امراض يبقى انت كده لازم - 00:34:36
كن زكي. طيب وبعدين انت بقى ان الحلويات ضارة. تمام. طب وبعدين؟ في بدائل. بس انت تقول له ممكن آآ اللي هي الفواكه الجافة اللي هي مسلا البندق وال حاجات - 00:34:46

دي طبعا دي غالية او في فما لناش دعوة بها دايما انا ما بحبش اتكلم فيها مع ان هي مفيدة بس ما بحبش اتكلم فيها اتكلم في الحاجات السهلة يعني. فاهم؟ تكلموا مسلا في الفواكه او الحاجات دي - 00:34:56

فكرة البدائل دي يا شباب من فقه المتكلم. وفي القرآن دايما في القرآن تذكر البدائل. يعني مش عايز توسع اكتر من كده. لكن المهم ان ابن تيمية هنا قل لهم يا جماعة انتم امامكم تلات ابواب عظيمة جدا للانتفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم. اعظمها واهمنها واقوها اثرا ان - 00:35:06

وهنا ستنتفع به وبالطريق الثاني هو ان يدعوك. طبعا ده خلاص ما عدش متحقق. آآ بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. واما مك طريق الشفاعة وهذا في الآخرة وانما هذا يكون بقدر عملك او بمن الله سبحانه وتعالى واذنه. طب ايه هو بقى الطريق المضمون؟ اضمن طريق هو ان تتبع النبي صلى الله عليه وسلم حينها - 00:35:26

تناال بركته. هذا هو اعظم طريق. طيب دخل بقى ابن تيمية هنا في الكتاب كل ده يا شباب كان ايه؟ كان مقدمة قال ابن تيمية لفظ التوسل في عرف الصحابة كانوا يستعملونه في هذا المعنى. والتتوسل بدعائه وشفاعته ينفع مع الايمان به - 00:35:49
وما بدون الايمان به فالكافر والمنافقون لا تغنى عنهم شفاعة الشافعيين. هذا هو المقصود الثالث يا شباب من الكتاب مقصد عظيم جدا يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم له جاه وله منزلة وله له قدم صدق عند الله وهو سيد ولد ادم. لا - 00:36:10
لا يمكن ان ينتفع به انسان الا اذا كان مؤمنا. تمام كده طبعا سيروصل لهذا المعنى سمي يتكلم عما يمكن ان يعترض به عليه. واضح؟ مهم جدا تفهم ده ان ابن تيمية بيحاول يبين القواعد العامة. ثم يبين ما - 00:36:30

يمكن ان يشكل على هذه القاعدة. يبقى بين ان شرط الانتفاع بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته ان تؤمن به. تمام؟ ده المقصود الثالث يا شباب. قال ولهذا نهي عن الاستغفار لعمه وابيه - 00:36:47

نهي عن الاستغفار لعمه وابيه وغيرهما من الكفار ونهي عن ونهي عن الاستغفار للمنافقين. وقيل له آآ سواء عليهم استغفرت لهم اه ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم. انا فيرأي ان كلمة ولهذا نهي عن الاستغفار لعمه وابيه. اظن ان كلمة ابيه هذه هي كلمة - 00:37:02

امه لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيح انه قال استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي. والله اعلم يعني ممكن يكون كلمة امي وتنفع برضه - 00:37:26

آآ ينفع برضو في ان يكون المذكور هنا آآ اباه يعني لكن انا فيرأي ان ان كلمة امه لان هي دي اللي جاء النص فيها. انما النهي عن الاستغفار لابي النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:37:36](#)

ضمنا مأخذ من ايه؟ من نصوص اخرى آآ قال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم قال ابن تيمية ولكن الكفار يتفضلون في الكفر. كما يتفضل اهل الايمان في الايمان. دي - [00:37:52](#)

الشباب لما نوصل نفهم نكتبها تحت اي باب هل هي قاعدة او مسألة او فائدة؟ هي فائدة. ليه يا شباب؟ لانه معنى انتهى. الكفار تفاضلون في الكفر كما يتفضل اهل الايمان في الايمان. يعني الكفر درجات - [00:38:08](#)
واضح كده؟ قال الله تعالى انما النسيئ زيادة في الكفر. فاذا كان في الكفار من اه خف كفره بسبب اه نصرته سوى معونته فانه تنفعه شفاعته في تخفيف العذاب عنه لا في اسقاط العذاب بالكلية. كما في صحيح مسلم عن العباس بن عبد المطلب انه قال قلت يا رسول الله - [00:38:25](#)

فهل نعمت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال نعم هو في دحضا من نار ولو لا انا لكان في الدرك في الاسفل من النار وفي لفظ اي ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك. فهل نعمه ذلك؟ قال نعم وجنته في غمرات من نار - [00:38:45](#)
فاخرجته الى دحضا من دحضا وفيه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في دحضا من النار - [00:39:05](#)

يبلي كعبه يغلي منها دماغه وقال ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتظر بنعليين من نار يغلي منها دماغه. طيب هنا ابن تيمية شباب بعدهما بين هذه المقدمة وهو ان آآ احدا لا - [00:39:18](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم الا مع الايمان. هذا اصل مقرر ان معروفة جدا ان الايمان هو شرط قبول العمل الصالح. من يعمل من الصالحات وهو مؤمن خلاص ايات كثيرة - [00:39:36](#)

آآ قال ولهذا يعني بين ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يستغفر لغير المؤمن. طيب بعد كده ربما يخرج واحد عن هذا الاصول. فيبين هنا ان ابا طالب خرج عن هذا الاصول لكن لم يخرج بالكلية. يعني - [00:39:46](#)

خف عنده العذاب بسبب النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني في خلاف هنا في فهم هذا المعنى. هل خف آآ العذاب عن ابي طالب؟ طبعا هو خف عنده لانه كان يحوط النبي - [00:40:06](#)

صلى الله عليه وسلم وكان ينصره وكان يريد رفعته لكنه لم يكن يريد ذلك للله. لو كان يريد ذلك لله لامن به ولا احب الاسلام لكنه رضي هي بالکفر ومات عليه. وانما كان يريد ذلك رفعه او حبا في النبي صلى الله عليه وسلم. المهم ان هو لم يكن لوجه الله. فلذلك - [00:40:21](#)

هل يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم طبعا النبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يستغفر له. تمام؟ لكن آآ هل النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل سيشفع في - [00:40:40](#)

ابي طالب ام ان الله اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم وان لم يشفع سيخف عن ابي طالب العذاب هذا فيه خلاف واضح بعض اهل العلم يرى ان الشفاعة آآ او الاستغفار اخص من الشفاعة لان الاستغفار هو طلب المغفرة - [00:40:50](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يطلب المغفرة للمشرك. لكن آآ هل نهي ان ان يطلب الشفاعة في تخفيف العذاب تاب عن المشرك هذا لا اعلم فيه نصا فربما يكون النبي صلى الله عليه وسلم بالفعل سيشفع في عمه وربما يكون الله اكرم - [00:41:12](#)
آآ اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم سيخف عن عمه وان لم يطلب النبي صلى الله عليه وسلم. وان لم يطلب النبي صلى الله عليه وسلم. المهم يا شباب ان نعرف - [00:41:31](#)

القاعدة العامة التي يريد ان يبيتها ابن تيمية وهو ان الذي يريد ان ينتفع من النبي صلى الله عليه وسلم او من جاهه او من قدره لابد ان يؤمن اولا ثم بعد ذلك - [00:41:41](#)

نتكلم في التفاصيل. طيب اه طبعا احنا عندنا فائدة مهمة جدا فاتت وهي ان الكفار يتفضلون والکفر يتفضل يا شباب. كما ان الايمان

بعضه اعلى من بعض. الایمان بضع وستون - 00:41:51

شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماطة الاذى. فالایمان درجات والمؤمنون درجات. كذلك الكفر درجات. انما النسيبة زيادة في الكفر. خلاص كده؟ آا واخراج اهله منه اكبر عند الله مثلا. والفتنة اشد من القتل. آا - 00:42:05
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. فالكفر درجات. واضح طيب آا لماذا مثلا ينكر بعض الناس ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم شفع في آا ابى طالب بالفعل لان الله سبحانه وتعالى بين ان آا - 00:42:25

شرط قبول الشفاعة هو ان يرضى الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فبين ان الشفاعة لابد ان يرضى فيها عن الشافعى والمشفوع فيه لكن بعض اهل العلم قال ربما كان ابو طالب استثناء اكرااما للنبي صلى الله عليه وسلم. فلذلك وقع الخلاف في فهم معنى هل شفع النبي صلى الله عليه وسلم فعلا - 00:42:45

ام ان الله اكرااما للنبي صلى الله عليه وسلم خفف عن ابى طالب وان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم شفع بالفعل. وان كان هناك يعني ايه؟ اه نص اه لعله - 00:43:05

ارفعوا شفاعتى. آا ربما يكون قويا في جانب من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم سيسىشفع له. المهم ان فيه فائدة هنا وهي ان ابا طالب خفف عنه العذاب - 00:43:15

يحلى ما كان يحوط به النبي صلى الله عليه وسلم ويرعاها. قال وكذلك ينفع دعاؤه لهم بالا يتعجل عليهم العذاب في الدنيا كما كان صلى الله عليه وسلم يحكى نبيا من الانبياء ضربه قوله وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. وروي انه دعا بذلك -

00:43:25

ان اغفر لهم فلا تعجل عليهم العذاب في الدنيا. قال تعالى ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى وايضا فقد يدعوا البعض الكفار بان يهدى الله او يرزقه فيهديه آا او يرزقه. كما دعا لام ابى هريرة حتى هداها الله وكما دعا - 00:43:47

علي دوس فقال اللهم اهد دوسا وائت بها بهم فهداهم الله. وكما روى ابو داود انه استسقى البعض المشركين لما طلبوا منه ان يستسقى لهم فاستسلهم وكان ذلك احسانا منه اليهم يتآلف به قلوبهم. كما كان يتآلفهم بغير ذلك. هذا شباب هو المقصد الثالث -

00:44:10

من هذا الكتاب وخلاصته ان انتفاع من توصل النبي صلى الله عليه وسلم بدعائه او شفاعته يعني التوصل بالدعاء وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ينفع مع الایمان. هذا هو اصل عام الشرط ان تكون مؤمنا اساسا - 00:44:30

لكنه ذكر صورا تخرج. اهم صورة هي صورة ابى طالب على خلاف هل هو شفع ام لم يشفع؟ ام يعني كان اكرااما له؟ المعنى الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد يدعوا للكافر حال كفره بشيء. يدعوه له مثلا بالرزق او - 00:44:51

بالهداية او بالمطر ونحو ذلك. فالله سبحانه وتعالى يستجيب اكرااما للنبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتآلف قلوب هؤلاء بهم. يبقى هذا هو المقصد الثالث يا شباب مهم جدا وهو شرط الانتفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم ان تكون مؤمنة - 00:45:05

طيب قال وقد اتفق المسلمين على انه صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق جاهها عند الله لا جاه لخلق عند الله اعظم آا من جاهزية ولا شفاعة اعظم من شفاعتي. لكن رکز بقى في الجزئية دي عشان دي مهمة. لكن دعاء الانبياء وشفاعتهم - 00:45:22

ليس بمنزلة الایمان بهم وطاعتھم فان الایمان بهم وطاعتھم توجب سعادة الآخرة والنجاة من العذاب مطلقا وعاما فكل من مات مؤمنا بالله ورسوله مطينا لله ورسوله كان من اهل السعادة قطعا. ومن مات كافرا بما جاء به الرسول كان من - 00:45:43

أهل النار قطعا. مهمة دي يا شباب ده اذ ربما يكون يعني هذا هو اعظم مقصود في هذا الكتاب وهو يبين آا اخص الانواع التي تتوصى بها الى الله وهي الایمان والعمل الصالح - 00:46:03

الایمان والعمل الصالح. وبين ان دعاء الانبياء وشفاعتهم وان كان ينتفع منه العبد بوجهه. لكنه ابدا لم يكن الایمان بالانبياء وطاعة

الانبياء. يعني مثلا انت عندك اه تلات طرق بتوصل للشيء. خلينا مثلا نضرب مثال. انت عازز تسافر من اه القاهرة الى الاسكندرية مثلا فممکن تروح - 00:46:22

قطار وممکن تروح بالدراجة وممکن تروح مشي وممکن تروح جري وممکن تروح بالطياره ممکن تروح بالعربيه قدامك كذا وسيلة واضح كده؟ نفس الشيء انت اذا كان لك حاجة وتريدها في الدنيا والآخرة فيمكن ان يكون ذلك اعتمادا على الایمان بالله والعمل الصالح - 00:46:48

صالح ويمكن ان يكون اعتمادا على دعاء شخص صالح او شفاعته ونحو ذلك. وان كانت هذه الامر قد توصلك لكن اقوى طريق تصل به الى الله هو الایمان والعمل الصالح. اما الطرق الاخرى فتتوقف على شروط وانتفاء - 00:47:08

مثلا النبي صلي الله عليه وسلم دعا لبعض الناس ولم يقبل الله سبحانه وتعالى هذا الدعاء لماذا؟ لأنهم كانوا كفار. كما ان ابراهيم عليه السلام دعا لابيه ولم يقبل الله سبحانه وتعالى دعاءه. واضح كده؟ اذا يمكن آآ ان ان يدعوا النبي من الانبياء والله سبحانه وتعالى لا يقبل ذلك - 00:47:28

ريكاًلي يعني كما ان نوح عليه السلام اراد مثلا ان يستشفع لابنه. والله سبحانه وتعالى نهاه عن ذلك. وابراهيم اراد ان يستشفع لابيه والله سبحانه وتعالى نهاه عن ذلك. آآ ايضا مسألة الشفاعة تتوقف على شروط الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فابن تيمية يربد ان يقول - 00:47:49

اذا كان دعاء الانبياء وشفاعتهم قد تتفق لكنها ابدا ليست بمنزلة الایمان بالانبياء وطاعة الانبياء. واضح كده قال واما الشفاعة والدعاء فانتفاع العباد به موقوف على شروط وله موانع. فالشفاعة للكفار بالنجاة من النار والاستغفار لهم - 00:48:09

موتهم على الكفر لا تتفعهم ولو كان الشفيع اعظم الشفاعة. يبقى هو هنا بين ان النبي صلي الله عليه وسلم هو اعظم الخلق جاهما واعظم للخلق منزلة عند الله. هذا لا يشك فيه مسلم. تمام؟ لكنه يربد ان يقول لك - 00:48:33

لن تعال بركة هذا الجاه الا من جهة ان تؤمن به. هذا هو الطريق القطعي في ان تتفق بجاه النبي صلي الله عليه وسلم. ان تؤمن به وان تعمل صالحا وان تسارع - 00:48:51

في الخيرات وان تخلص الدين لله. اما الامر الاخر فهي تتوقف على شروط وتحتاج ان تنتهي الموانع. واضح كده وقلنا ان ابراهيم عليه السلام وهذا سيأتي بيانه. ان ابراهيم عليه السلام دعا ان يغفر الله آآ لوالديه. دعا ان يغفر الله لابيه. لكن الله - 00:49:05 لم يقبل هذا الدعاء لماذا؟ لأن اباه مات على الكفر. وقال الله سبحانه وتعالى ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدته ووعده اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبراً منه. واضح كده؟ فكانه يقول لك الطريق الاقوى - 00:49:25

في الانتفاع بالنبي صلي الله عليه وسلم هو ان تؤمن به وان تعمل صالحا طيب قال ولو كان الشفيع اعظم الشفاعة جاهها فلا شفيع آآ اعظم من محمد صلى الله عليه وسلم ثم الخليل ابراهيم. وقد دعا الخليل ابراهيم - 00:49:43

لابيه واستغفر له كما قال تعالى آآ يعني كما قال ابراهيم عليه السلام ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. وقد قال وقد كان النبي صلي الله عليه وسلم اراد ان يستغفر لابيه طالب اقتداء بابراهيم - 00:49:57

واراد بعض المسلمين ان يستغفر لبعض اقاربه فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. ثم ذكر الله عذر ابراهيم فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة - 00:50:14 وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبراً منه ان ابراهيم لاواه حليم. وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقوون. مهم جدا يا شباب ان احنا نعرف ان ابراهيم عليه السلام حينما وعد اباه بان يستغفر له. ماذا قال - 00:50:34

قال وما املك لك من الله من شيء جميلة جدا في هذا المعنى يا شباب. في في سورة ممتحنة. خلاص؟ قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم اانا براء - 00:50:56

منكم ومتى تبعدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لما لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. فالمعنى هنا جميل جدا يا شباب. الله سبحانه وتعالى يقول اقتدوا بابراهيم - 00:51:11

الذين معه في كل شيء لا في استغفار ابراهيم لابيه واضح كده؟ لكن ابراهيم عليه السلام لما بين انه سيستفرق لابيه قال وما املك لك من الله من شيء. يعني انا لا املك لك شيء. انا فقط ساحاول. ساحاول - 00:51:31

حاول لاستغفرن لك. خلاص كده لكن الله سبحانه وتعالى لم يقبل هذا الاستغفار لماذا؟ لأن اباه مات على الكفر. الله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:51:47

من يشاء. لذلك يا شباب عالمة حب الانسان لاي شخص ان يسعى في ان يجعله مؤمنا وان يجعله من اهل العمل الصالح. يعني ايه؟ احيانا يكون انسان مثلا يحب امه او يحب اباها. بيحب ابوه بيحب امه بيحب اخواته بيحب اولاده. فتلقيه بيركز معه - 00:52:00 او في حياته كلها على انه يجرب لهم اكل او شرب او لبس او ياخدهم يفسحهم. وده من الخطأ المشهور جدا هذه الامور عظيمة وجميلة لكن ابدا لم تكن بمنزلة الايمان والعمل الصالح. اذا كان لك اب او ام وانت بتتحبهم بجد - 00:52:20

يعني عالمة صدق هذا الحب ان تسعى في انقاذهن من النار قوا انفسكم واهليكم نارا. انك انت تقدر معه تكلمه عن ربنا تقرأوا قرآن تخلية يتصدق تشجعه على الصيام. هو ده اخص علامات الحب. ان تسعى في نفعه - 00:52:38

تسعى فيما ينفعك و كنت عملت فيديو انا من يومين اللي هو كيف تحب ولدك في الله. وبينت ان الذي يسأل هذا السؤال هو انسان موفق ليه؟ لأن ان اللي فاهم ان واجبه تجاه ابنيه انه يأكلهم ويشربهم ويلبسهم ويخليل شكلهم حلو وينضف لهم او ضتهم - 00:52:58

بس لا يبقى انت كده فشلت في اهم شيء قوا انفسكم واهليكم نارا فلذلك شباب سيدنا ابراهيم كان اهم شيء بيحرص عليه مع من فوق ومن تحت مع ابوه اهم شيء حرص عليه ان يدعو - 00:53:17

واباه الى الايمان لكن اباه اصر على الكفر. طب مع ابناءه نلاحز كده ان ابراهيم عليه السلام كان عنده مركبة تربية الابناء واصلاح الابناء. شف كده استقرأ قصة ابراهيم عليه السلام من القرآن كله. شوفي اهتمام سيدنا ابراهيم - 00:53:33

ربنا مثلا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. واري مناسكتنا وتب علينا. قال ومن ذريتي آآ ربنا اغفر لي ولوالدي اه مثلا اه في في صور كثيرة جدا وجعلها كلمة باقية في عقبه - 00:53:50

خلاص؟ آه مثلا اجنبني وبني ان نعبد الاصنام. نصوص كثيرة جدا تبين ان ابراهيم عليه السلام كان معتنيا جدا باخض ما ينتفع وبه ذريته. وهو الايمان والعمل الصالح. لذلك شباب مهم جدا هذا الامر - 00:54:06

عالمة صدق حبك لابيك لامك لابنائك لزوجتك او واحد لزوجتك يعني لو واحد لزوجتك او زوجك ان ان يكون القرآن الايمان العمل الصالح هو اكثر ما يتكلم عنه اهل البيت. يعني احيانا الانسان بيروح مثلا لاسرة بيلاقهم كل حاجة بيتكلموا فيها بيتكلموا عن تفاصيل - 00:54:24

الاكل والشرب والمعيشة والسكن هي اشياء ضرورية ماشي. لكن لا ينبغي ابدا ان يكون هذا هو اغلب كلام الاسرة لازم تكون الاشياء المركبة اللي بتتكلموا عنها. الايمان العمل الصالح الطاعة القرآن. هذا هو وفي دروس هنعملها على يوتوب اللي هي بناء الاسرة المسلمة - 00:54:45

فيها مقدمة عن مركبة اصلاح الابناء في الاسلام. فكرة اصلاح الابناء او اصلاح الاسرة المسلمة مجالس القرآن في البيت واضح يا شاب اذا؟ ازا كان لك ام لك اخ لك اخت لك اه والد لك ذرية لك صاحب اي انسان تحبه وتحب له - 00:55:04

الخير اجعل آآ بيان الايمان والعمل الصالح واهم ما تكلمه فيه. سيدنا ابراهيم لم يقصر ابدا في ذلك لكن اباه اصر على الكفر فلما استغفر له ابراهيم الله سبحانه وتعالى نهايـا ان نقتدي بابراهيم عليه السلام في هذا الاستغفار. وبين انه استغفر له لانه وعده. لكن لما تبين له - 00:55:24

هو انه عدو لله تبرأ منه آآ وطبعا سيدنا نوح كذلك لما قال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح - 00:55:44

فلا تسائلني ما ليس لك بي علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين؟ قال ربىاني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحم ارحمني اكن من الخاسرين. يعني سيدنا نوح آآ ايضا يعني سأل الله في ابنه مات على الكفر الله سبحانه وتعالى نهاه

عن ذلك - 00:56:00

ونهاه ان يسأل ما ليس له به علم. طيب قال رحمة الله وثبت في صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يلقى ابراهيم اباه ازr يوم القيمة وعلى وجهه وعلى وجهه - 00:56:21

قطرة وغترة. فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصيني. مش انا قلت لك اسمع كلامي وامن بالله. فقول له ابوه اليوم لا اعصيك. فالاليوم لا اعصيك. فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني الا تخزني يوم يبعثون. واي خزي اخزى من ابي الابعد. يعني هو اه في خزي اكثر من ان انا - 00:56:35

اشوف ابويها في النار. فيقول الله عز وجل اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال انظر ما تحت رجليك فينظر فاذا بذيخ اللي هو ذكر الصبع يعني متلطف فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار. فهذا لما مات مشركا لم ينفعه استغفار ابراهيم مع عظم جاهه وقدره. يبقى ده وجه الاستدلال يا شباب - 00:57:00

ابن تيمية هنا يريد ان يؤكد على هذه الفكرة ان مجرد دعاء دعاء الانبياء او استغفار الانبياء او شفاعة الانبياء لا تنفع الا بايمان المدعو له. واضح كده؟ وبين انه حصل بالفعل دعاء من الانبياء واستغفار - 00:57:21

فطلب شفاعة ولم يقبل الله سبحانه وتعالى لا الدعاء ولا الشفاعة ولا الاستغفار. واضح فهذا استدلال لهذه الفكرة فكان ابراهيم عليه السلام آآ طبعا الاول نقف مع هذا المعنى لما قال ابوه اليوم لا اعصيك. الله سبحانه وتعالى لا يقبل ايمان العبد حينا - 00:57:41
ما يعاني العذاب. العذاب نوعان في عذاب ابتلاء. الله سبحانه وتعالى قد يبتلي الانسان بمرض او بخوف او فقر. آآ فهذا الابتلاء ابتلاء من الله حتى يرجع الانسان الى ربه ويستغفر وييتوب. واضح كده؟ لكن هناك آآ عذاب - 00:58:03

لا ينفع معه التوبة كما حصل لفرعون آآ حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين. قال الله سبحانه وتعالى الان وقد عصيت قبل - 00:58:23

كنت من المفسدين لا الان لا ينفع الايمان. واضح كده آآ كذلك قال الله سبحانه وتعالى فلما رأوا بأنسا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأس - 00:58:37

سنة. يعني لما الانسان بيعلن العذاب يوم القيمة خلاص ما عدش ينفع الايمان. ليه؟ لأن الايمان يا شباب في لسان العرب هو الائتمان كان انك تؤمن من اخبرك فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للناس في جنة وفي نار وفي يوم اخر لم يكونوا يصدقوه. فحينما يعلن الجنـة والنـار هذا لا يسمـى - 00:58:51

لان الايمان هو ان تؤمن بالغـيب وليس بالشهادة. حينما تشاهد هذا لا يسمـى ايمـانا. هذا يسمـى تصـديقا واضح كده؟ لذلك اول صفة للمؤمنين الذين يؤمنون بالغـيب ويـقيمون الصـلاة. اذا الايمـان - 00:59:14

اه عند معاينة العذاب او العذاب الذي لا يقبل معه ايمان. هذا الايمان لا يقبل. واضح كده؟ كما قال يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسـا ايمـانا ولم تكن امنت من قبل او كسبـت في ايمـانها خـيرا. ايات كثـيرة جدا تـبين هذا المعـنى - 00:59:31

طيب يبقى هذا وجه الاستدلال يا شباب. طبعـا سيدنا ابراهـيم قال المـ بيقول لربـنا يعني انت وعدـتني انك انت لا تخـزني يوم يـبعثـون. اه مـم ظـن ابراهـيم عليهـ السلام ان آآ ذلك يمكنـ ان يـنفعـ اباـه لكنـ اللهـ سبحانهـ وتعـالـي بينـ انهـ لا يمكنـ ابداـ ان يـدخلـ كـافـرـ - 00:59:48
جـنةـ فـهـنـا تـبـرـأـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ منـ اـبـيـهـ طـيـبـ اـهـ وـقـدـ قـالـ تـعـالـيـ للمـؤـمـنـينـ قدـ كـانـتـ لـكـ اـسـوـةـ حـسـنـةـ فـيـ اـبـرـاهـيمـ وـالـذـينـ مـعـهـ اـذـ قالـواـ لـقـومـهـ اـنـاـ بـرـاءـ مـنـكـ وـاـمـاـ تـعـبـدـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللهـ كـفـرـنـاـ بـكـ وـبـدـاـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـ - 01:00:09

والعدـاوـةـ والـبغـضـاءـ اـبـداـ حتـىـ تـؤـمـنـواـ بـالـلـهـ وـحـدهـ. الاـ قـولـ اـبـرـاهـيمـ لـاـبـيـهـ لـاسـتـغـفـرـنـ لـكـ وـمـاـ اـمـلـ لـكـ لـكـ منـ شـيـعـ. رـبـناـ عـلـيـكـ توـكـلـناـ وـالـلـيـكـ المـصـيرـ. رـبـناـ لـاـ تـجـعـلـنـاـ فـتـنـةـ لـلـذـينـ كـفـرـوـاـ وـاغـفـرـ لـنـاـ رـبـناـ اـنـكـ اـنـتـ العـزـيزـ الحـكـيمـ. هـذـاـ الدـعـاءـ يـاـ شـيـابـ منـ - 01:00:26
احـسنـ الـادـعـيـةـ التـيـ اـحـبـ اـنـ دـعـوـ بـهـ. رـبـناـ لـاـ تـجـعـلـنـاـ فـتـنـةـ لـلـذـينـ كـفـرـوـاـ. وـرـبـماـ يـكـونـ فـيـهـ مـعـنـيـاـنـ مـهـمـاـنـ. الـاـولـ لـاـ تـجـعـلـنـاـ نـفـتـنـ عنـ دـيـنـنـاـ بـسـبـبـ الـكـفـارـ. يـعـنـيـ لـاـ تـجـعـلـ الـكـفـارـ يـفـتـنـونـ عـنـ دـيـنـنـاـ. لـاـ يـعـنـيـ الـاـنـسـانـ يـدـعـوـ هـنـاـ - 01:00:46

ابـيـ العـافـيـةـ يـدـعـوـ لـاـ يـبـتـلـيـهـ اللـهـ بـاـنـ يـمـتـحـنـ عـلـىـ اـيـديـ الـكـفـارـ اوـ يـعـذـبـ اوـ وـهـنـاـ يـدـخـلـ فـيـ كـذـلـكـ اـلـاـ يـجـعـلـهـ فـتـنـةـ الـقـوـمـ الـظـالـمـينـ

يعني لا يتمنى الانسان ان يستلم ايدا - 01:01:08

فالانسان يرجو من الله ان يعفيه من هذا الابتلاء. وعافية الله خير. طيب المعنى الثاني؟ يعني يا رب لا تجعلنا سببا في الكفار على كفراهم يسب اعمالنا. يعني كثير من المسلمين يسبب سوء اخلاقه او يسبب غشه او كذبه او نفاقه - 01:01:23

او بسبب جهله بدينه يعطي صورة سيئة عن الاسلام فيكون سببا فيبقاء الكفار على كفرهم. واضح او يكون سببا في ان يترك بعض الناس الدين. ان منكم منفرين. آآ فهنا ابراهيم عليه السلام يدعو بهذا الدعاء ربنا لا - 01:43

تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم وناسب هنا كلمة العزيز الحكيم. لأن العزة تقتضي ان يعتز الانسان بالله وكل من اعتز بغير الله فلا بد ان يذل. فقد امر الله تعالى المؤمنين باي اية يتأسوا بابراهيم ومن اتبعه الا في قول ابراهيم لابيه -

السلام. يعني احيانا يكون النبي كريم من - 01:02:23

الانبياء آآ فعل شيئاً والله سبحانه وتعالى بين له الصواب في في هذا الشيء آآ مثل هذا الامر ان سيدنا ابراهيم اراد ان يستغفر لابيه او سيدنا نوح اراد ان يستغفر لابنه. آآ او النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يستغفر لعمه - 01:02:40

والله سبحانه وتعالى نهاهم عن ذلك. آفليس التأسي بهم مطلقاً. واضح كده؟ آلامور التي نهوا عنها هذه لانتأسى بهم عليهم الصلة والسلام فيها قال وكذلك بعد ما انتهي من الكلام عن ابراهيم عليه السلام سيتكلم عن سيد الشفعاء النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

قال في صحيح مسلم عن أبي هريرة أن النبي - 01:02:56

صلى الله عليه وسلم في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر - 01:03:18

صلى الله عليه وسلم في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبر - 01:03:18

فامه فبکى وابکى من حوله ثم قال استاذنت ربى ان استغفار لامي فلم ياذن لي واستاذنته آا في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور
انها تذكر الموت. وثبت عن انس في الصحيح ان رجلا قال يا رسول الله اين ابى؟ قال في النار. فلما قف يعني الراجل مشي كده يعني
بضهره آا - 01:03:28

يعني ساب النبي صلى الله عليه وسلم وهي مم. دعاه فقال ابى واباك في النار. ثبت ايضا في الصحيح عن ابى هريرة لما انزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين. نلاحظ يا شباب مهم جدا يهمني حينما تقرأ كتابا لاما من الانتمة ان تعرف ما هي المسألة التي -

يتكلّم فيها يعني انت لا احياناً تقرأ كتاب وبعدين تتوه تقول هو انا وصلت في ايه اللي خلاه يتكلّم عن الحاجات دي؟ احياناً مهم جداً ان تعرف مدى بده متى بدأ الاستطراد اللي هو ان يخرج عن عن الكلام - 01:04:08

للغرض من الاغراض ثم يعود اليه. هو الان ايه اللي خلاه يجيب هذه الاحاديث؟ الكلام عن ابراهيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم. وعن آآ وعن انذر عشيرتك الاقربين لانه كان يتكلم عن المقصود الرابع المهم اللي هو اهم مقصد في الكتاب وهو ان جاه الانبياء -

01:04:44

الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك الضر والنفع. لا يحل لك ابدا ان تذهب الى قبر واحد من هؤلاء او ان تطوف حوله او ان تقول له ادعوه له ، او - 01:05:05

01:05:05 - الـ ١٠٥١

ان تقول الفاتحة لفلان آآ او ان تذبح له كل هذا حرام. كل هذا شرك بالله. ينبغي ان يكون دعاؤك لله واستغفار اغاثتك بالله واستمعانتك بالله اذا سألت فاسأاا، الله اذا استمعنت فاسأاا، فاستمعن بالله، وان المساحد لله فلا تدعوه مع الله احدا - 15:05:01

فهو يقول لك هنا اعظم وجه للانتفاع بالانبياء هو ان تؤمن بهم. اما الامور الاخرى التي يمكن ان ينفعوك بها وهي ان يدعوك اذا كنت حيا في حياتهم يعني. او - 01:05:35

شفاعة يوم القيمة وهذه الامور لا تنفعك الا بالایمان. واضح كده ولها شروط ولها موانع طيب قال قال تعالى وانذر عشيرتك الاقربين. دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخاصة. فقال - 01:05:47

يابني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار آيا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يابني عبد شمس. انقذوا انفسكم من النار يابني عبد مناف. انقذوا انفسكم من النار - 01:06:05

يابني هاشم انقذوا انفسكم من النار يابني عبد المطلب يابني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذني نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم آآ رحمة سابلها ببالها. مهم جدا يا شباب - 01:06:22

ان ان نفهم هذا المعنى. نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم يتأسى بابراهيم عليه السلام. كان ابراهيم عليه السلام مهتما جدا باهله وعشيرته وذريته ان يدعوهم الى الایمان والتوحيد والاخلاص بكل انواع الدعوة. وكان يدعو لهم. واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وجعلها كلمة باقية في عقبه - 01:06:41

نلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هذا المعنى. شف بيقول ايه؟ انقذوا انفسكم من النار. اهم شيء تحرض عليه مع اه لو واحدة ست مع زوجها رجل مع امرأته مع ابنائه مع اصحابه مع كل من تحبه. كل من تكون صادقا في حبه - 01:07:01

الى الله بما يستطيع من الایمان والعمل الصالح. هذا والله معنى عظيم جدا يغفل عليه. والله بعض الناس ممكنا يهتم مع بامه وابوه ياخدهم يفسحهم ويجيب لهم حاجات حلوة كتير كل دي اشياء جميلة. واضح؟ لكنه يترك الاعتناء بهم تماما في باب الایمان والعمل الصالح. ولا يشجع - 01:07:21

تكون امه ما بتقرasher قرآن نهائي او ما بتتصليش حتى وتللاقيه هو راجل بيصلني ومواظب على الصلاة وسايب. وسايب هذه الامور. لأن انقذوا انفسكم من النار. النبي صلى الله عليه وسلم لما قال فاني لا املك لكم من الله شيئا - 01:07:41

يعني ايه من بطا بي عمله لم يسرع به نسبة. من بطا به عمله انسان منتبه الى النبي صلى الله عليه وسلم او ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:56

اذا لم يكن مؤمنا وي العمل عملا صالحا فلا ينفعه ذلك النسب. الله سبحانه وتعالى لا ينتفع الانسان عنده الا بالایمان والعمل الصالح ان اكرمكم عند الله اتقاكم خلاص يعني المال والزيرية كل هذا لا ينتفع الانسان به عند الله الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف - 01:08:06

غير كده ما فيش لا ينتفع الانسان. الله سبحانه وتعالى يعطي آآ الدنيا للمؤمن والكافر. وانا آآ عملت فيديو ازن امبراح آآ امبراح الصبح تقريبا عن هذه الفكرة ولا الاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. حاولت ان ابين في هذا المعنى ان الله فضل بعض الناس على بعض في - 01:08:31

تلو الجسم واللون والجمال والصحة. والمسكن والزوجة والاوّلاد. كل هذا التفضيل ابتلاء يختبر الله به المنعم عليه والمحروم. اما التفضيل في الاخرة التفضيل بالعمل الصالح هذا هو التفضيل. تفضيل جزاء. وللاخرة - 01:08:52

اكبر درجات واكبر تفضيلا. يبقى من بطا به عمله لم يسرع به نسبة. انسان منسوب الى طلاب العلم او منسوب الى المشايخ او امرأة منسوبة الى المستقيمين الملزمين وهي ليست كذلك لا ينفعها هذه النسبة - 01:09:13

ان اكرمكم عند الله اتقاكم آآ قال وفي رواية عنه يا معاشر قريش اشتروا انفسكم من الله فاني لا اغني عنكم من الله شيئا. يابني عبد المعطي يابني عبد المطلب لا اغني عنكم - 01:09:29

يا عباس ابن يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمدة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت رسول الله سليني من مالي ما شئت لاغني عنك من الله شيئا - 01:09:43

اه طيب قالوا عن عائشة رضي الله عنها لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة آآ يا

فاطمة بنت محمد يا - 01:09:59

اه عبدالمطلب يابني عبدالمطلب لا املك لكم من الله شيئا. اسألوني من ما لي ما شئتم. وعن ابى هريرة قال قال فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال - 01:10:14

الغلول الانسان بيختلس شيء يعني ليس له. وربما يكون مقصودا به الاختلاس من الغنيمة يعني آآ قال لا الفين آآ احدكم يجيء يوم القيمة يعني لا اجد الفين مثلا هذا ما الفينا عليه اباعنا هذا ما وجدى - 01:10:31

يعني قريب يعني قريب من من المعنى ده معنى الواحد يعني لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمامة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيء - 01:10:50

شيئا قد ابلغتك. لا اقول فان احدكم يجعل يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء. فيقول يا رسول الله اغثني. فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك الى الفان احدكم يجعل يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق - 01:11:04

آآ فيقول يا رسول الله اغثني فيقول املك لك شيئا قد ابلغتك. الاول فان احدكم يجعل يوم القيمة على رقبته صامت. فيقول يا رسول الله اغث فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك اخرجه في الصحيحين - 01:11:21

يعني هو يتكلم هنا عن الايه؟ ان واحد اختلس مالا الصامت هنا يعني يطلق على الذهب والفضة او او الناطق اللي هي المواشي يعني هم كان عندهم يقولون ان المال عموما يكون صامت اللي هو يعني كانها اشياء يملكتها الانسان لكنها لا تتكلم الذهب - 01:11:37

الفضة والجواهر واشياء ناطقة مثل الايه البهائم والمواشي وهكذا قال وزاد مسلم لا الفان احدكم يجعل يوم القيمة على رقبته آآ نفس لها صياح او نفس اقصد لها صياح. فيقول يا رسول الله اغثني فيقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. يعني بيقول انا ابلغتك وانت لم تعمل - 01:11:57

فهنا آآ النبي صلى الله عليه وسلم هنا ابن تيمية رحمه الله يبين هذا المعنى. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يغيثك ولا ان آآ ينفعك الا اذا كنت - 01:12:22

مؤمنا بهذا معنى عظيم يبين اعظم طريق للتسلل الى الله هو الايمان والعمل الصالح. شف كده اخدنا وقت قد ايه يا شباب طيب احنا دلوقتي بقى لنا ساعة وربع يعني ممكن ان شاء الله نكمل آآ - 01:12:32

ربع ساعة يبقى ساعة ونص فقط. ان شاء الله قال وقوله هنا صلى الله عليه وسلم اه لـ لسة وفي البخاري عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يأتي آآ احدكم يوم القيمة بشأة يحملها على رقبته لها يعار. فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا. قد بلغت - 01:12:47

ولا يأتي احدكم بغير يحمل على رقبته له رباء فيقول يا محمد فاقول لا املك لك شيئا قد بلغتك. وقول هنا صلى الله عليه وسلم لا املك لك من الله شيئا كقول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من شيء. دي مهمه جدا يا شباب اللي هي كقول - 01:13:13

نوح عليه السلام آآ ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. هو ربكم. يعني انا لا املك لك الهدایة وانما فقط انا ابلغك وارشدك. والله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي. وهذا شباب فيه دلالتان. هذا المعنى مهم - 01:13:30

في محاضرة قريبا كنت عملتها للbabes والامهات ارجو ان هي تكون مهمة لي فكرة قواعد في اصلاح الابناء. تكلمت فيها عن فكرة ان ان الله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يملك الهدایة. دي فيها دلالتين يا شباب. الدلالة الاولى هي ان ندمن الدعاء لانفسنا - 01:13:51

ولابنائنا ولأهلنا. لازم تدعى في كل سجود لابنائك لزوجتك لاحبابك لامك لابيك. اللي مات منهم تدعى له بالمغفرة واللي لست عايش تدعى له بالهدایة بالتوفيق تدعى لكل واحد من احبائك. ليه؟ لأن اذا كان الله سبحانه وتعالى وحده هو الذي يملك الهدایة يبقى انت ما تملکش غير الدعاء. يبقى ايمانك - 01:14:11

بان الله وحده هو الذي يملك الهدایة ده في حاجتين. الاولى ان تكثر من الدعاء لنفسك ولهم. الثانية قد اديت ما عليك يعني ايه؟ يعني لا تبتأس خلاص انت عملت اللي عليك. اذا سعيت في اسباب الهدایة لهم ودعوت لهم واحطهم بيبيئة من الاستقامة ثم بعد -

ذلك اختاروا هم الخروج عن الايمان او الخروج عن الطاعة انت حينها خلاص اديت ما عليك. ليه انا بقول كده؟ لأن كتير من ناس
بيشقي بسبب ابنائه. يتبع معهم كتير وابناؤه يكونون يعني يكونوا ليسوا على هداية فيحيط ولا يشعر - 01:14:55

بأي فرحة في الدنيا. وان كان كثير من الناس للأسف هو السبب في هذا لانه يترك ابناءه عمرا طويلا بغير دعوة بغير دعاء بغير اهتمام
وبعد ذلك يريد ان يصلح ما فسدو. وانا قلت كثيرا كل وقت تدخل به على ابنائك في صغرهم. آآ تدخل - 01:15:15

بان تجلس معهم وتحاورهم تكلمهم تتعدد اليهم تعلمهم دينهم كل وقت تدخل به الان ستتفق اضعاف اضعافه فقط في تقليل
مفسدتهم بعد ذلك. لذلك اهتم بابنائك احرص على اه دعوة ابنائك للخير. وفر لهم بيئه تعينهم على الايمان. وفر لهم - 01:15:35

لابد ان تكون انت اساسا قدوة قبل الدعوة. من يريد منكم من؟ من هو مهم منكم بملف اصلاح الابناء يعني انا عملت كذا
محاضرة عن هذه الفكرة موجودة في يوتيوب بعنوان قواعد في اصلاح الابناء او في تربية الاسرة او اصلاح الاسرة - 01:16:02

المسلمة او بناء الاسرة المسلمة تكلمت فيها عن اكتر من آآ عشرين آآ قاعدة تعينك باذن الله على توفير جو الاصلاح بينك وبين ابنائك.
لماذا انا كثيرا انبه على هذه المعاني في كل درس تقريبا؟ لاني اعرف ان كثيرا من الناس - 01:16:21

آآ يندم كثيرا على انه اهمل ابناءه عمرا طويلا يحاول الان ان يقلل مفسدتهم فقط. يعني نفسه يعني كذا واحد يقول لي انا نفسي
سبني بس ما يبقاش كافر. يا اقصى امنية لابنك انه ما يبقاش كافرا طب ما هو ابنك ممكن يكون عايش حياة الكفر. حتى يعني لما
يكون ابنك ما بيصليش - 01:16:41

ما بيركعش ركعة. يعني مسلا انا بتكلم على اصدقائي اللي انا قابلتهم في اوروبا مسلا في الدنمارك في في
في اوسلو في ستوكهولم او في - 01:17:01

اي مكان من اللي هو من الاماكن دي تلaci واحd يقول لك انا اهم حاجة ابني مش كافر انت ابنك مش كافر انت ابنك ما بيصليش ما
بيركعش ركعة بشرب مخدرات بشرب خمر - 01:17:11

بيزني يعني هو عارف كده ان ابنته بيرتكب الفواحش. طب ما انت ماذ ما بقى لابنك من الالحاد؟ ان هو بس ما قالش ان ربنا بيقول ان
ربنا موجود؟ طب يعني حتى لو كان فعلها هو كده مش كافر يعني حتى لو فرضنا ان ابنته بهذه الاعمال ليس كافرا هو اساسا ما
بيركعش ركعة - 01:17:21

ماشي هل صارت آآ غايتها من ابنائنا فقط انهم ما يكفروش بس هو ده اللي احنا عايزينه بدل ما كان نفسنا ان ابنا يعني اولادنا
يطلعوا ناجحين في كل مجالات - 01:17:41

الحياة يبقى قوية بربنا قوية ومستقيم وصحته كويسة وناجح في الدراسة وانسان نافع في اي مجال من المجالات. بقى اهمنا
بس ان اولادنا مايكفروش لأن المعاني دي لازم تكون عندك هدف كبير في اصلاح ابناءك. وده مش هييجي ابدا غير لما
تكون انت اساسا انسان صالح. تحب ابناءك تحب لهم الخير - 01:17:55

يرون فيك شعلة نشاط بتنام بدرى تصحى بدرى تقيم الليل ولو حتى ركتعين تستغفر يرون منك الخير. واللي يحب منكم هذا يمكن
ان يراجع هذه السلسلة. ارجو انها تكون نافعة. لاني حريص جدا جدا. والله على نصح الاباء - 01:18:18

والامهات بالاهتمام بقضية الابناء. واقول لك ان اولادك اللي بتتتعب عليهم هم اللي هيكونوا سندك ان شاء الله. والله. هم اللي لو انت آآ
غفلت عن شيء هم اللي هيذركو هم اللي هيشعوك هو اللي هيقول لك قم صل لو انت عايز تصللي في البيت هو اللي هيأخذك
للمسجد. هو اللي هيكون في ضدرك هيبقى معك هيؤيدك - 01:18:35

ويك هيثبتك. كفاية الثواب اللي انت بتتجنيه طول العمر. انك تعلم ابنك شيء يفضل طول العمر يعمل به ويعلمه ابناءه كل ذلك في
ميزانك وانا اتكلمت في في الحلقة الاولى اللي هي مركبة اصلاح الابناء. لماذا يجب عليك ان تعتني باصلاح ابنائك؟ لانك اول من
يتتفنف بهذا الاصلاح - 01:18:55

سيصنع لك ابناوك جوا اسريا جميلا يعينك على كل مشاريع الحياة. هيكون اولادك هم اصدقائك هم احبابك وهم هيكونوا سندك.

فلذلك يا شباب انا اكتر دانما دانما اي شخص بجهه. اي شخص اجلس معه اقول له اولادك اسرتك زوجتك - [01:19:17](#)
ما تكونش بتقعد برة البيت اه زي ما بتقعد في في البيت لأ البيت هو الاصل زوجتك اولادك والدك والدتك اخواتك دول هم اللي لازم
تهتم بهم لازم ترعاهم. وكل ذلك في ميزان حسناتك - [01:19:37](#)

طيب احنا اه وصلنا الى صفحة اتناسير قال واما شفاعته ودعاؤه للمؤمنين فهي نافعة في الدنيا والدين باتفاق المسلمين وكذلك
شفاعته للمؤمنين يوم القيمة في زيادة الثواب رفع الدرجات متفق عليها بين المسلمين. يعني هو يريد هنا ان يثبت شفاعة النبي
صلى الله عليه وسلم. اذا اثبت جاه النبي صلى الله عليه وسلم ومن - [01:19:53](#)

منزلته وشفاعته ودعاه للمؤمنين وانها تنفع في الدنيا والآخرة. واضح كده؟ قال وقد قيل ان بعض اهل البدعة ينكرها. يعني بعض
اهل اذا ينكر ايه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:17](#)

حتى للمؤمنين. طبعا بعض اهل البدع يعني او المخالفين ينكرون الشفاعة لاصحاب الكبار. وهذا سنتكلم عنه ان شاء الله آآ لكن
يمكن ان نقف هنا لأن هذه المسألة التي ستأتي فيها تفاصيل كثيرة جدا. آآ - [01:20:30](#)

او خلينا ناخذ المسألة دي. ونقف عند صفحة سبعتناشر. خلينا ناخذ هذه المسألة. قال اما شفاعته لاهل الذنب في امتى فمتفق عليها
بين الصحابة متابعينا باحسان وسائل ائمة المسلمين الاربعة وغيرهم - [01:20:51](#)

يعني يا شباب النبي صلى الله عليه وسلم له شفاعات آآ شفاعات متفق عليها النبي صلى الله عليه وسلم يشفع آآ للمؤمنين اه ويشفع
اه ليفصل الله سبحانه وتعالى بين العباد - [01:21:06](#)

وكل هذا سيأتي تفصيله ان شاء الله. لكن في بقى شفاعة اللي هي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم او شفاعة المؤمنين لاهل الذنب
او اهل الكبار. هذا متفق عليه بين - [01:21:21](#)

اهل السنة. لكن بعض المخالفين للسنة مثل الخوارج والمعتزلة والزيدية ينكرون ذلك. ويقولون ايه يا شباب؟ يقولون ان اهل الكبار اه
لا تنفعهم الشفاعة ولا يخرجون من النار. طيب هنقرأ الكلام ثم نلخص هذه الفكرة يا شباب سيأتي في كتاب
الايام. آآ - [01:21:31](#)

الحديث عن الايمان لكننا فقط هنا نحاول نلتقط المعنى الذي يريد ان يقوله. ساقرأ الفقرة كاملة ثم اشرحها ان شاء الله قال وانكرها
كثير من اهل البدع انكرها الهاء تعود على ماذا؟ على شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الذنب - [01:21:55](#)

لازم تعرف الضمائر الى اي شيء ترجع. قال وانكرها كثير من اهل البدع من الخوارج والمعتزلة والزيدية. وقال هؤلاء من يدخل النار لا
يخرج منها لا بشفاعة ولا غيرها. وعند هؤلاء ما ثم الا آآ من يدخل الجنة فلا يدخل النار. ومن يدخل النار فلا يدخل الجنة ولا -
[01:22:10](#)

عندهم في الشخص الواحد ثواب وعقاب. يعني ايه يا شباب الاول نشرح الاصل عند اهل السنة. اهل السنة يقولون ان الايمان شعب
ومراتب. فالايام ليس عندهم شيء كلي. لأنّ هو شعب. آآ فمثلا - [01:22:30](#)

في شعبة الصلاة شعبة الزكاة مثلا حب النبي صلى الله عليه وسلم شعبة الصدقة هذه شعب شعب الترك الزنا وترك الفواحش هذه
شعب. المؤمن قد يوجد عنده بعض الشعب وتنتهي منه بعض الشعب. كرجل مثلا الذي كان يشرب خمرا لكنه يحب الله ورسوله -
[01:22:45](#)

لا شك هو فاقد لشعبة ترك الخمر لكنه يحب الله ورسوله فعنده شعبة موجودة وفيه شعبة ناقصة تمام فعنده شيء من الايمان وعنه
شيء من المعاصي. آآ فالشخص الواحد يمكن ان يجتمع فيه من شعب الايمان ويمكن ان يجتمع فيه من شعب الكفر - [01:23:05](#)

نقصد بشعب الكفر يعني خصال غير المؤمنين يعني. تمام؟ فيكون عنده ذنب وعنه طاعة. خلاص كده؟ الايمان يتفضل. والايمان
يزيد وينقص آآ لكن آآ الوعيدية اللي هم الخوارج والمعتزلة يعتقدون ان الايمان كل لا لا يتجزأ اما ان يوجد كل - [01:23:24](#)

او يذهب كله. يعني اما ان يكون الانسان كامل الايمان او لا يكون عنده اي ايمان. وبالتالي هم يقولون اذا ارتكب الانسان كبيرة فقد
ذهب بعض ايمانه فذهب كل الايمان. تمام - [01:23:44](#)

وطبعاً هذا كلام خطأ قال واما الصحابة والتبعون لهم بحسان وسائر الانتمة كالائمة آآ كالاربعة وغيرهم فيقررون بما تواترت به الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخرج من النار قوماً بعد ان يعذبهم الله ما شاء ان يعذبهم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. ويخرج اخرين بشفاعة غيره ويخرج - 01:23:58

قوماً بلا شفاعة اه طيب نشرح هذه الفكرة يا شباب. بداية اه احنا عندنا في الشفاعة شرط الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فهم يقولون كيف يرضي الله عن مرتكب الكبيرة؟ مش انت بتقولوا ان ربنا حتى يقبل الشفاعة لابد ان يرضي عن المشفوع فيه كيف يرضي الله عن مرتكب - 01:24:21

الجواب يا شباب ان مرتكبي الكبير الذي نتكلم فيه هو الموحد الذي يؤمن بالله ويخلص لله. تمام؟ فهذا الشخص فيه صفاتان. التوحيد والاخلاص والصفة الاخري هي الكبيرة التي مات عليها. طبعاً نحن نتكلم يا شباب عن الذي - 01:24:43

ارتکب كبيرة ومات عليها ولم يتتب منها. اما لو تاب منها فهذا خارج محل المسألة نحن نتكلم في شخص اصر على كبيرة الى ان مات. فهذا مؤمن نعم. هذا مؤمن. الله سبحانه وتعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 01:25:02

فهذا الرجل فيه صفاتان. التوحيد والاخلاص والصفة الاخري هي آآ والصفة الاخري هي اه اه ارتکب كبيرة. الله سبحانه وتعالى علق الرضا الرضا عن المشفوع فيه بالتوحيد لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم من هو اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من مات لا يشرك بالله شيئاً. اذا هذا الرجل آآ مات ولا يشرك بالله شيئاً - 01:25:20

فيتمكن ان تناوله الشفاعة حتى لو كان صاحب كبيرة. المهم ان هو لم تبلغ كبرته الكفر طيب هنا في هذا الحديث نبين آآ معنيين مهمين يا شباب اللي هو ان الله سبحانه وتعالى يخرجهم بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. هل - 01:25:47

الشفاعة هي التي تخرج من النار لأ. العبد يخرج من النار باليمانه. مناط الارجاع هو الایمان تخرج من النار من يؤمن بالله او من في قلبه منتقال حبة خردل من ايمان اقصد - 01:26:03

يبقى يخرجون باليمانهم. طب امال الشفاعة فايدتها ايه؟ فائدتا الشفاعة هي تعجيل الخروج. يعني مثلاً كان هو مقرر انه هيتعدب مسلا مائة سنة خلاص كده آآ الله سبحانه وتعالى حينما يخرجه بالشفاعة ليس معنى ذلك ان الشفاعة هي التي اخرجته لأ. الشفاعة هي التي عجلت خروجه لكنه كده كان - 01:26:23

خارج بسبب ايمانه. خلاص؟ بالضبط كده زي ما يكون ابنك انت هتاكله علقة جامدة او هي تلتقي مسلا هتضربه عشر خرزات مسلا عشر عصيان تمام فجه واحد قال لك لأ معلش عشان خاطري يا عم خلبيهم واحدة - 01:26:44

تمام كده؟ فانت فالوظيف فالراجل ده وزيفته ايه؟ ان هو خلاك تخفف عنه الضرب. كذلك الشفاعة. الشفاعة وظيفتها اما ان هي تكون سبب في عدم العذاب او تكون آآ تعجيل للخروج من النار - 01:27:00

لكن السبب الاصلی يا شباب هو الایمان. اذا لم يكن عند الانسان ايمان فلا تنفعه الشفاعة. كما قال الله سبحانه وتعالى آآ ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. يبقى دا الایه آآ يبقى فيه هنا امرين ان الخروج يكون باليمان وان الشفاعة تعجل الخروج. هنا نبه على الخطأ - 01:27:18

المشهور يقول لك ايه ودي سمعتها من خطباء كثير يقول لك ان المذنبين لما هيدخلوا النار هيعذبوا على قدر ذنبهم ثم يخرجون بالشفاعة. هنا غلطين بقى الكلمة المشهورة دي فيها خطئان. الخطأ - 01:27:37

الاول انهم لو عذبوا على قدر ذنبهم يبقى الشفاعة ما عادش لها لازمة. لأن الشفاعة فائدتها ان هي تعمل حاجة فهو دلوقتي الراجل كان مسلا هيتعدب ميت سنة. واتعدب ميت سنة وبعددين خرج بعدها. ما هو كده كان هيخرج بعدها يدخل الجنة. تمام؟ لانه موحد. يبقى الشفاعة - 01:27:53

فائدة انها تعجل الخروج بكلمة يعذبون على قدر ذنبهم ثم يخرجون بالشفاعة كلمة غلط تركيبة غلط ما تنفعش تمام؟ المعنى الثاني انهم لا يخرجون بالشفاعة لأن الذي يخرجهم هو ما في قلوبهم من الایمان. الشفاعة تعجل خروجهم. طيب - 01:28:11

نكمي ان شاء الله يأتي كتب اخرى خاصة بالباب نتوسي فيها ان شاء الله قال واحتاج هؤلاء المنكرون للشفاعة للناس اللي بتتكر

الشفاعة في اهل الذنب يحتجون باليه؟ بقول الله سبحانه وتعالى وانقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شيئا -

01:28:29

ولا يؤخذ منها عدل ولا يؤخذ منها عدلا. وقول الله سبحانه وتعالى ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها الشفاعة. وقوله تعالى اه من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. وقول الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع. وقوله تعالى فما تنفعه شفاعة الشافعيين - 01:28:45

وجواب اهل السنة ان هذا لعله يراد به شيئا. يعني في في نصوص هنا لابد ان يعني احنا عندنا آئا قاعدة وهي وهي قبول الشفاعة حتى في اهل الكبائر. يعني مؤمن مات وهو مرتكب كبيرة. زنا او سرقة. فالله سبحانه وتعالى قد يقبل فيه شفاعة الشافع -

01:29:04

تمام نتكلم في شخص لم يتبع منها طيب عندنا نصوص هنا قد تشكل على هذا المعنى وهي ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ونحو ذلك. كيف ندفع الاشكال عن هذه - 01:29:24

نصوص فابن تيمية بيقول لك جواب اهل السنة لعله يراد به ايه؟ لعله يراد بنفي الشفاعة هنا احد امررين. قال آئا احدهما انها لا تنفع المشركين كما قال تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المسلمين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب يوم الدين حتى اتاني - 01:29:37

يقيسون بما تنفعهم شفاعة الشافعيين فهو لاء نفي عنهم آئا نفع شفاعة الشافعيين لأنهم كانوا كفارا. دي يا شباب فيها فائدة السياق مهم جدا السياق ان احنا لما نظرنا في السياق عرفنا المعنى. والسياق عندنا شباب ثلاثة انواع من السياقات. سياق الاية وسياق السورة وسياق العام للمعنى - 01:29:57

يعني ننظر في الاية كاملة ما نجيبيش الاية مقصوصة لا. ما تجيش تقول لي ويل للمسلمين او لا تقربوا الصلاة. لا نجيب الاية كاملة. ثانيا سياق الايات اللي حولها وسياق السورة وبعدين سياق العام. مثلا نجمع كل نصوص الشفاعة. حتى نعرف هذا المعنى. نجمع كل نصوص الايات - 01:30:18

وهكذا آئا طيب المعنى الثاني انه يراد بذلك نفي آئا نفي الشفاعة التي اثبتتها اهل الشرك ومن شابهه من اهل البدع. من اهل الكتاب والمسلمين الذين يظنون ان للخلق عند الله من القدر ان يشفع عنده بغير اذنه. كما يشفع الناس بعضهم عند بعض فيقبل المشفوع اليه شفاعة الشافعي ل حاجته اليه رغبة - 01:30:38

كما يعامل المخلوق المخلوق بالمعاوضة. فالمسركون كانوا يتخدون من دون الله شفاء من الملائكة والأنبياء والصالحين ويصورون تماثيلهم فيستشفعون بها ويقولون هؤلاء خواص الله. فنحن نتوسل الى الله بدعائهم وعبادتهم ليشفعوا لنا - 01:31:01

كما يتسلل الى الملوك بخواصهم لكونهم اقرب الى الملوك من غيرهم. فيشفعون عند الملوك بغير اذن الملوك. وقد يشفع احدهم عند الملك فيما لا يختاره فيحتاج الى اجابة شفاعته رغبة او رهبة. فانكر الله هذه الشفاعة فقال آئا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنك -

01:31:18

يعني هو بيقول محتمل هنا ان تكون بص يا شباب عندنا قاعدة مهمة. الاخبار التي تأتي في الوحي لا يمكن ان ان تتناقض او تختلف. لا بد ان تتكامل. لا يمكن - 01:31:38

ان يأتي نفي واثبات على معنى واحد. يبقى احنا عندنا قاعدة ممكن نكتبها يا شباب. اذا جاء الخبر في الوحي مثبتا ومنفيلا لابد ان يكون المثبت غير المنفي. يعني ايه؟ مثلا. الله سبحانه وتعالى قال وما النصر الا من عند الله؟ ده نفي - 01:31:54

لكن بعد كده قال وان استنصركم في الدين فعليكم النصر. اثبت لنا نصرا ونفي عن نصرا. لابد ان يكون المثبت المنفي المثبت هو الاسباب التي نأخذها. القوة مثلا ائما آئا وما النصر الا من عند الله؟ لا يملك النصر الا الله. انك لا تهدي من احببت - 01:32:14

وفي نص اخر وانك لتهدي الى صراط مستقيم. نفي عنه هداية التوفيق. واضح؟ واثبت له هداية الارشاد والتوجيه. وما رميته اذ رميتك ولكن الله رمى. نفي عن النبي صلى الله عليه وسلم الرمي واثبته له - 01:32:36

اـه اثبـت لـه الرـمي بـمعنى الحـذف. ان النـبي صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ حـدـف عـلـيـهـم حـاجـةـ. لـكـ بـيـقـول لـهـ وـمـا رـمـيـت يـعـنـيـ وـمـا قـتـلـت اـذـ اـذـ حـذـفـ وـلـكـ اللـهـ هوـ الـذـيـ قـتـلـهـمـ. لـذـكـ قـالـ بـعـدـهـاـ فـلـمـ تـقـتـلـهـمـ وـلـكـ اللـهـ قـتـلـهـمـ. وـهـكـذاـ شـبـابـ - 01:32:51

لـنـ تـسـتـطـيـعـواـ اـنـ تـعـدـلـواـ بـيـنـ النـسـاءـ وـلـوـ حـرـصـتـمـ هـذـاـ نـفـيـ. مـعـ انـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـأـمـرـنـاـ بـالـعـدـلـ. فـلـابـدـ اـنـ يـكـونـ المـثـبـتـ غـيـرـ المـنـفـيـ.

بـيـكـونـ دـهـ اـسـمـهـ اـخـتـلـافـ تـنـوـعـ فـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـ يـثـبـتـ نـفـعـ الشـفـاعـةـ ثـمـ يـنـفـيـهـاـ لـاـبـدـ اـنـ تـكـوـنـ الشـفـاعـةـ غـيـرـ الشـفـاعـةـ -

01:33:10

وـاـضـحـ كـدـهـ؟ـ فـالـشـفـاعـةـ الـمـثـبـتـةـ هـيـ الشـفـاعـةـ بـاـذـنـ اللـهـ وـالـشـفـاعـةـ فـيـ الـمـؤـمـنـيـنـ. اـمـاـ الشـفـاعـةـ الـمـنـفـيـةـ فـلـهـ اـحـتـمـالـاـنـ. الـاـولـىـ الشـفـاعـةـ فـيـ الـكـفـارـ لـاـ تـنـفـعـهـمـ. وـالـثـانـىـ هـيـ الشـفـاعـةـ الـتـيـ كـانـ يـتـخـذـهـاـ الـمـشـرـكـوـنـ. يـعـنـيـ يـأـتـوـنـ مـثـلـاـ اـلـىـ الـاـصـنـامـ فـيـجـعـلـوـنـ الـاـصـنـامـ يـظـنـوـنـ اـنـ الـاـصـنـامـ

01:33:30 -

اـشـفـعـ لـهـ سـتـشـفـعـ لـهـمـ عـنـدـ اللـهـ الـلـيـ هـيـ قـوـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـنـهـمـ وـالـذـينـ اـتـخـذـوـاـ مـنـ دـوـنـهـ اوـلـيـاءـ ماـ نـعـبـدـهـمـ لـاـ لـيـقـرـبـوـنـاـ اـلـىـ اللـهـ

زـلـفـيـ. خـلاـصـ؟ـ نـصـوصـ كـثـيرـةـ تـبـيـنـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ - 01:33:50

آـآـ يـعـنـيـ هـؤـلـاءـ حـتـىـ اـنـ سـمـعـتـ وـاحـدـ مـنـ الصـوـفـيـةـ آـآـ قـرـيبـاـ مـنـذـ اـسـبـوـعـ يـشـيـعـ هـذـهـ الشـبـهـةـ بـيـنـ النـاسـ اـنـ هـوـ يـقـولـ لـهـمـ اـحـنـاـ بـنـزـوـحـ

لـلـصـالـحـيـنـ دـوـلـ نـاسـ بـتـوـعـ رـبـنـاـ. دـوـلـ بـقـىـ بـتـوـعـ رـبـنـاـ اـنـمـاـ اـحـنـاـ مـلـطـخـيـنـ بـالـزـنـوـبـ. مـاـ يـنـفـعـشـ نـقـوـلـ يـاـ رـبـ عـلـىـ طـوـلـ. لـوـ قـلـنـاـ يـاـ رـبـ

عـلـىـ طـوـلـ رـبـنـاـ مـشـ هـيـقـبـلـ لـاـنـ اـحـنـاـ مـتـبـهـلـيـنـ زـنـوـبـ. اـنـمـاـ بـقـىـ نـزـوـحـ لـوـاـحـدـ - 01:34:03

زـيـ الـبـدـوـيـ اوـ الـحـسـيـنـ اوـ ايـ وـاحـدـ صـالـحـ نـقـوـلـ لـهـ بـصـ اـنـتـ بـتـاعـ رـبـنـاـ وـصـلـ دـعـائـنـاـ لـرـبـنـاـ وـنـاخـدـهـ كـدـهـ وـسـيـلـةـ بـيـنـاـ وـبـيـنـ رـبـنـاـ. كـلـ هـذـاـ هـوـ

عـيـنـ مـاـ نـهـيـ اللـهـ عـنـهـ وـعـيـنـ مـاـ جـاءـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـوـنـ لـيـنـهـوـنـاـ النـاسـ عـنـهـ. وـبـيـنـوـاـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ تـحـتـاجـ اـنـ تـتـخـذـ - 01:34:23

بـيـنـكـ وـبـيـنـهـ وـاسـطـةـ اـنـمـاـ هـذـاـ كـانـ يـفـعـلـهـ الـقـساـوـسـةـ وـالـرـهـبـاـنـ يـضـحـكـوـنـ بـهـ عـلـىـ النـاسـ فـكـرـةـ صـكـوـكـ الـغـفـرـانـ. اـنـتـ لـاـ تـحـتـاجـ اـنـ تـتـخـذـ بـيـنـكـ

وـبـيـنـ اللـهـ وـاسـطـةـ اـذـ سـأـلـكـ عـبـادـيـ عـنـيـ فـانـيـ قـرـيبـ مـبـاـشـرـةـ خـلاـصـ - 01:34:43

اـهـ وـاـضـحـ وـاـنـ الـمـسـاجـدـ لـلـهـ فـلـاـ تـدـعـوـ مـعـ اللـهـ اـحـدـاـ. اـنـتـ لـيـهـ؟ـ اـنـتـ لـاـ تـحـتـاجـ اـبـداـ وـاسـطـةـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللـهـ فـيـ الدـعـاءـ فـهـذـهـ الشـفـاعـةـ

مـنـفـيـةـ الـلـيـ هـيـ اـنـ هـمـ اـيـهـ؟ـ آـآـ شـفـاعـةـ الـمـشـرـكـيـنـ بـصـالـحـيـهـ وـانـبـيـاءـ - 01:34:58

سـيـذـكـرـ هـنـاـ نـصـوصـاـ تـبـيـنـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـفـيـ هـذـهـ الشـفـاعـةـ وـهـيـ اـنـ يـتـقـرـبـ الـاـصـنـامـ اوـ الـاـنـبـيـاءـ اوـ

الـصـالـحـيـنـ اوـ الـمـلـائـكـةـ وـيـجـعـلـ ذـلـكـ قـرـبـةـ اـلـىـ اللـهـ. قـالـ قـالـ تـعـالـىـ - 01:35:16

وـكـمـ مـنـ مـلـكـ فـيـ السـمـاـوـاتـ لـاـ تـفـنـيـ شـفـاعـتـهـمـ شـيـنـاـ اـلـاـ مـنـ بـعـدـ اـنـ يـأـذـنـ اللـهـ لـمـ يـشـاءـ وـيـرـضـيـ. وـطـبـعـاـ هـوـ الـاـولـ بـاـيـنـ اـنـ هـيـ مـنـ جـنـسـ

شـفـاعـةـ الـمـلـوـكـ لـيـهـ؟ـ لـاـنـ الـمـلـوـكـ اـحـيـاـنـاـ - 01:35:34

مـثـلـ اـنـتـ تـاـخـدـ لـهـ وـاسـطـةـ اوـ شـخـصـ يـشـفـعـ لـكـ عـنـدـ فـهـوـ يـتـكـسـفـ اوـ لـانـهـ مـحـتـاجـكـ فـيـ شـيـءـ اـخـرـ. فـيـجـبـ عـلـىـ قـبـولـ هـذـهـ الشـفـاعـةـ.

فـيـقـوـلـ لـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـيـسـ كـذـلـكـ. مـنـ ذـاـ الـذـيـ يـشـفـعـ عـنـدـ اـلـاـ بـاـذـنـهـ - 01:35:44

طـبـيـبـ آـآـ قـالـ وـعـنـ الـمـلـائـكـةـ وـقـالـوـاـ اـتـخـذـ الـرـحـمـنـ وـلـدـاـ سـبـحـانـهـ بـلـ عـبـادـ مـكـرـمـوـنـ لـاـ يـسـبـقـوـنـهـ بـالـقـوـلـ وـهـمـ بـاـمـرـهـ يـعـمـلـوـنـ. يـعـلـمـ مـاـ بـيـنـ

اـيـدـيـهـمـ وـمـاـ خـلـفـهـمـ وـلـاـ يـشـفـعـوـنـ اـلـمـنـ اـرـتـضـيـ وـهـمـ - 01:35:58

مـنـ خـشـيـةـ مـشـفـقـوـنـ قـالـ تـعـالـىـ قـلـ اـدـعـوـاـ الـذـيـنـ زـعـمـتـ مـنـ دـوـنـهـ لـاـ يـمـلـكـوـنـ مـثـقـالـ ذـرـةـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـلـاـ فـيـ الـاـرـضـ وـمـاـ لـهـمـ فـيـهـمـاـ منـ

شـرـكـ وـمـاـ لـهـمـ مـنـ ظـهـيرـ. وـلـاـ تـنـفـعـ الشـفـاعـةـ عـنـدـ اـلـاـ - 01:36:09

لـمـ اـذـنـ لـهـ قـالـ تـعـالـىـ وـيـعـبـدـوـنـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـاـ لـاـ يـضـرـهـمـ وـلـاـ يـنـفـعـهـمـ. وـيـقـوـلـوـنـ هـؤـلـاءـ شـفـاعـوـنـاـ عـنـدـ اللـهـ. قـلـ اـتـبـئـنـ اللـهـ بـمـاـ لـاـ يـعـلـمـ فـيـ

الـسـمـاـوـاتـ وـلـاـ فـيـ الـاـرـضـ - 01:36:19

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـشـرـكـوـنـ. طـبـعـاـ هـذـاـ النـصـ وـاـضـحـ الـمـعـنـىـ جـداـ لـمـاـ يـاـ شـبـابـ؟ـ لـانـهـ فـيـ هـذـاـ النـصـ يـبـيـنـ آـآـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ آـآـ نـاسـ

كـانـوـاـ يـتـقـرـبـوـنـ اـلـىـ الـاـصـنـامـ وـيـقـوـلـوـنـ هـؤـلـاءـ شـفـ - 01:36:29

فـعـائـوـنـ هـمـ دـوـلـ الـوـاسـطـةـ الـلـيـ بـيـنـ رـبـنـاـ. فـرـبـنـاـ يـبـيـقـوـلـ اـلـأـنـتـ مـاـ تـحـتـاجـوـشـ بـيـنـيـ وـبـيـنـكـمـ وـاسـطـةـ هـذـاـ شـرـكـ لـاـ يـسـتـحـقـوـنـ اـبـداـ اـنـ

تـصـرـفـوـلـهـ نـوـعـاـ مـنـ الـعـبـادـةـ آـآـ قـالـ تـعـالـىـ وـانـذـرـ بـهـ الـاـنـ. وـانـذـرـ بـهـ الـذـيـنـ - 01:36:45

وأنذر بي الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولن شفيع لعلهم يتقوون. وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ايام ثم استوى على العرش. ما لكم من دونه من ولن ولا شفيع. افلا تذكرون. وقال تعالى ولن يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد - 01:37:03

بالحق وهم يعلمون. وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادی كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. وما نرى معكم شفاعة
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وفي قراءة بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون - [01:37:23](#)

يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد - 01:37:03

قال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعاً له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون وقال تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأذت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. اذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون -

وقال تعالى وخشعت الاصوات للرحمٰن فلَا تسمع الا همساً. يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمٰن ورضي له قوله. وقال صاحب ياسين وما لي لاعبد الذي فطريني واليه ترجعون. التخذ من دونه الة ان يردني الرحمٰن بضر لا تغبني عنِي شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون.

في ضلال مبين اني امنت بربكم فاصمدون قال نلاحظ الشباب هذه الاستدلالات الطويلة بهذه الآيات لي لأن هذا المعنى مهم جدا وهو في صلب الكتاب فلذلك احتاج ان يبينه وهي اتخاذ الوسائل بينك وبين الله - 01:38:24

في تقرب اليها للتوصل دعائك او آلت تستشفع بها عند الله. كل هذا هو نفس الشرك الذي جاء الانبياء جميعا. ينهون الناس عنه آ قال فهذاي طبعا من اظهر الايات اللي هو ما ذكرهاش اللي هي والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربيونا الى الله زلفي. قال هذه الشفاعة التي اثبتتها المشركون للملائكة - 01:38:43

والأنبياء والصالحين حتى صوروا تماثيلهم. وقالوا استشفاعنا بتماثيلهم. استشفاع بهم وكذلك قصدوا قبورهم وقالوا نحن نستشفع بهم بما آتاكم من مماتهم ليشفعوا لنا إلى الله. صوروا تماثيلهم لعبدهم. كذلك. وهذه الشفاعة ابطلها الله ورسوله - 01:39:05
وذم المشركين عليها وكفرهم بها المهم ده يا شباب. يعني من من اخص الامور المبتدعة التي انتشرت بين الناس حتى منتشرة في في طواف من المتفقين يعني فكرة ان اولياء الله دول ناس معينين. هذا ليس صحيحا يا شباب وان هذا المعنى كثيرا. ان اولياء الله يوجدون في كل - 01:39:25

طوائف الامة يعني كل مسلم له ولایة عند الله. ما دام هو مسلم ومؤمن يبقى له ولایة. كل انسان يمكن ان يكون ولیا من موقعی سواه
بقی کان شغال نجار مبیض محارة آآ ربة منزل سباق آآ تاجر آآ طالب علم - 01:39:48

شاهد قل عكس ممکن یکون في الظاهر مجاهد او طالب علم وهو زنديق في الباطل. في الباطن وشرحنا هذا عند شرحنا لكتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. فعندنا هنا مجموعة من الخطأ الاول ظنهم - 01:40:08
ان آلا انسان اذا كان صاحب ذنب فلا یصح ان یدعو الله مباشرة هذا باطل. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا وانبیوا الى ربکم اسلموا له. ایات کثیرة جدا. قل للذین کفروا ان ینتهویا یغفر لهم ما قد سلف.
ففکرة انك انت صاحب ذنب لا تدعوا الله وانما تتخذه - 01:40:24

بواسطة هذه فكرة باطلة. الامر الثاني ان اتخاذ الواسطة هذا كفر. انك انت تتقرب للبدوي عشان البدوي يتوسط لك عند الله. لا البدوي او اي واحد اه سواء من ادعى فيهم الصلاح او من كانوا بالفعل صالحين او انبياء لا يحل لك ابدا ان تصرف له شيئا من العبادة -

سواء اعتقدت انه يملك هو الضر والنفع وان الله وحده هو الذي يملك الضر والنفع. لا يحل لك ان تستغيث بغير الله ولا ان تتوسل الى غير الله ولا ان آتطلب اي حاجة الا من الله من الاشياء التي لا تطلب الا من الله. ولا الدعاء ولا غيره - [01:41:04](#)
يبقى ده ده من الاخطاء. ايضا من الاخطاء آفكرة ان هو بيقول انا هذا الميت آالدعاء عند قبره مما يستجاب. هذا لم يأتي ابدا لا في القرآن ولا في الحديث - [01:41:22](#)

ليس هناك حجة واحدة صحيحة ان قبر آآ بعض الانبياء او الصالحين يستجاب عنده الدعاء ما لا يستجاب في غيره. ابدا والصحابة كانوا اذ كان ينزل بهم ملمات كثيرة جدا ومع ذلك لم يكونوا يذهبون يدعون الله عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤثر ذلك قطع عنهم ابدا. بل - 01:41:36

فعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليعبد الله وحده لا شريك له. طيب طبعا هنا بين فكرة ان قوم نوح كانوا على هذا المعنى والكتاب السابق شرحتنا في هذا المعنى بتوسيع اللي هو قاعدة عظيمة - 01:41:56

قال الله تعالى وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ودا ولا سوا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا. قال ابن عباس وغيره هؤلاء قوم صالحون كانوا في قوم نوح فلما - 01:42:09

فماتوا عكروا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم فعبدوهم. وهذا مشهور في كتب التفسير والحديث وغيرها كالبخاري وغيره. وهذه ابطلها النبي صلى الله عليه وسلم وحسم مادة وسد زريعتها حتى لعن من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى فيها. وان كان المصلي فيها لا يستشعرون بها. يعني نهى - 01:42:19

النبي صلى الله عليه وسلم عن ان تصلي الى القبور حتى لو كنت تصلي لله. مش مش لصاحب القبر آآ حتى لعن من اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى فيها وان كان المصلي فيها لا يستشعرون بها ونهى عن الصلاة الى القبور وارسل علي بن ابي طالب - 01:42:39

فامرہ الا يدع قبرا مشرفا الا سواه ولا تمثلا الا طمسه ومحاه. ولعن المصورين. وعن ابی الهیاج الاسدی قال لی علی ابن ابی طالب انی لابعثک علی ما بعثنی رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع تمثلا الا طمسه ولا قبرا مشرفا الا سویته. وفي لفظ سورۃ ولا سورۃ - 01:42:57

الا ولا صورة الا طمسها اخرجه مسلم. نقف هنا ان شاء الله يا شباب احاول ان الخص ما اخذناه من اول الكتاب. آآ بينما ان هذا الكتاب في آآ مقاصد مهمة جدا. آآ المقصد الاول هو النبي صلى الله عليه وسلم جاء ببيان الهدى وبيان ادله وحجته والفرقان بينه وبين الباطل - 01:43:17

بعد المقصد الثاني ان آآ الحال ما حلله النبي صلى الله عليه وسلم وآآ ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله. وانه يجب على كل الناس والجن آآ اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال آآ باطننا وظاهرنا لا يحل لاحد ان آآ يتبع غيره او ان يخرج عن طاعته - 01:43:39

بعد ذلك بيان جاه النبي صلى الله عليه وسلم وبيان مقامه اه والانتفاع بشفاعته ودعائه بالشروط المشروعة ثم الحديث عن ان الایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو خير طريق للتوصل الى الله. وان الكفار والمنافقين لا ينتفعون - 01:44:01

بهذا الدعاء ثم ذكر حالة آآ استثنائية وهي حالة ابی طالب او دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لبعض المشركين بالهداية او بالاستسقاء ونحو ذلك ولكن هذا لا اه لا يجعل القاعدة ليست عامة لا القاعدة عامة وباقية كما هي - 01:44:21

ثم بعد ذلك تكلم عن آآ ان دعاء الانبياء او استغفار الانبياء او شفاعة الانبياء انما تنفع بشروط. ذكر آآ هذه الشروط وذكر امثلة آآ لها وبين ان ابراهيم عليه السلام دعا لابيه ونوح دعا آآ لابنه والنبي صلى الله عليه وسلم دعا لعمه والله سبحانه وتعالى - 01:44:37 لم يقبل اه هذا الدعاء لأنهم اه ماتوا كفارا. يعني المدعو له اه مات كافرا. ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم اه بين للناس ان ينقذوا انفسهم يعني الاقربين وانه لا يملك لهم من الله شيئا - 01:44:57

ثم تكلم عن ثبات شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين واهل الكبائر. ورد على الخوارج والمعزلة الذين ينكرون الشفاعة في اهل الكبائر. وبين ان الشفاعة حيث جاءت منافية في القرآن فهي اما آآ الشفاعة التي تنفع الكفار فهذه لا تنفع منافية يعني الشفاعة النافعة للكفار منافية - 01:45:12

فما تنفعه شفاعة الشافعین او الشفاعة التي كان يتخدوها المشركون يتوجهون الى الاصنام او الى معبداتهم بالعبادات ويقولون هنا

هذه الاصنام تقربنا الى الله زلفى فابطل الله سبحانه وتعالى ذلك. وامر ان يكون الدين كله لله. ارجو ان يكون الدرس - 01:45:34

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. اللهم نج اخواننا المستضعفين. اللهم فرج كربهم. اللهم نجهم المعتقلين المظلومين اللهم اشد وطأتك على الظالمين. اللهم اشد وطأتك على الظالمين. اللهم ربنا اقبضنا اليك غير مفتونين - 01:45:54

ونعوذ بالله ان نكون ظهيرا للمجرمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:46:14